

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٢٢\١\٧٤ ، ٢٩ ذو الحجة ١٣٩٣، عدد ٣٠\٧٣

الكنيست الثامنة تفتتح جلساتها أمس اسرائيل يشعياهو ينتخب رئيسا للكنيست

القدس افتتح الكنيست الثامنة ، أمس ، رئيس الدولة افرايم كتسير ، بحضور اعضاء الكنيست الجدد ، وضيوف ومدعوين .

وتولت ادارة الجلسة عضو الكنيست غولده مئير بصفتها اكبر الاعضاء سنا . وبعد ان حلفت اليمين كعضو كنيست ، دعت بقية الاعضاء الى حلف اليمين . وقام كل عضو بدوره في حلف اليمين .

وانتقلت الكنيست الى انتخاب رئيس لها ، فاقترحت كتلة المعراخ الرئيس السابق اسرائيل يشعياهو للرئاسة .

— البقية على ص ٦ ع ٤—

كيسنجر الى الشرق الاوسط في أوائل شباط

اشارت الانباء ، أمس ، الى ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، سيعود في القريب العاجل الى الشرق الاوسط للعمل على فصل القوات بين اسرائيل وسوريا .

وتقول هذه الانباء ان كيسنجر لن يشترك في المباحثات الاولى حول فصل القوات بين الدولتين ، ولكنه ، كما يبدو ، سيعود للمنطقة قبل التوصل الى اتفاق بينهما .

ويعتقد ان وزير الخارجية الامريكي سيجدد زيارته للمنطقة في النصف الاول من شهر شباط القادم .

والجدير بالذكر انكيسنجر صرح للصحفيين ان مباحثاته مع الرئيس الاسد كانت مفيدة وبناءة وموضوعية .

اسرائيل تبدأ الانسحاب يوم الجمعة القادم

السادات وغولده مئير وقعا على رسالة سريةوضعها نيكسون .. توضيحات امريكية تؤكد دعم الولايات المتحدة اسرائيل ..

ألون يفسر أسباب توقيع اسرائيل اتفاق فك الارتباط – ٦٢٪ يؤيدون الاتفاق ..

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – تم الاتفاق يوم الاحد الماضي بين رئيسي أركان مصر واسرائيل على أن يبدأ الانسحاب الاسرائيلي من ضفة القناة الغربية والشرقيةالى مواقعها المقررة .. وتخفيف القوات المصرية في الضفةالشرقية ، يوم الجمعة القادم وان يتم خلال ٢٨ يوما .

وقد جاء هذا الاتفاق في أعقاب توقيع اتفاق فك ارتباط القوات الاسرائيلية والمصرية والفصل بينها الذي وقعه رئيسا الاركان ظهر الجمعة ١٨ كانون الثاني ١٩٧٤ في موقع الكيلومتر ١٠١ الذي شهد سلسلة لقاءات ممثلي الدولتين العسكريين . (انظر نص الاتفاق والخارطة المرفقة به على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

وقد صاحب هذا الاتفاق تصريح ادلى به رئيس الاركان الاسرائيلي دافيد العازار تعهد فيه ان لا تدمر القوات الاسرائيلية قبل انسحابها المنشآت في الضفة الغربية من القناة.

وبتوقيع الاتفاق شن اعضاء الوزارة البارزون حملة توضيح وتقويم كانت بمثابة رد على انتقادات التكتل اليميني الشديدة (اقرا خبر عن نشاط التكتل اليميني في مكان آخر من هذا العدد) وفي هذا الاطار صرحت رئيسة الوزراء غولده مئير ان يوم توقيع اتفاق فك الارتباط يوم عظيم سيبدأ عملية تقود الى سلام مقيم بين اسرائيل ومصر .

وفي مقابلة اذاعية فسر نائب رئيسة الوزراء يغئال الون ملابسات الاتفاق وظروفه فاعلن ان الاتفاق يوطد وقف اطلاق النار ويمنع تجديد حرب الاستنزاف وممكنات هجوم مفاجيء .. واذا قام المصريون بهجوم فسيعرف العالم وخاصة الولايات المتحدة من المسؤول .

وردا على انتقاد التكتل اليميني : ان الانسحاب بدا بدون اتفاق سلام قال الون :

* كان امامنا ان نختار بين أمرين: ان لا نحرك ساكنا ونحاول املاء الشروط على المصريين في وجه معارضة الراي العام العالمي بما فيذلك الولايات





محمد الجمصي

المتحدة او ان يؤدي ذلك الى حرب استنزاف تتدهور الى حرب شاملة .

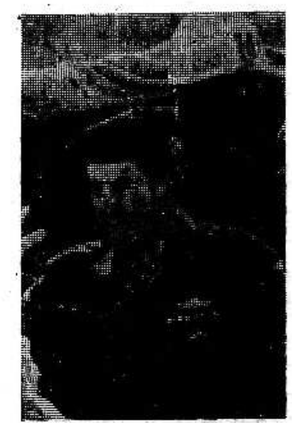
* وقد اخترنا ان نوطد وقف اطلاق النار بدون ان نجرد اسرائيل من خط دفاع متين يمكننا من المقايضة في مفاوضات المستقبل .

* وفي الوقت ذاته فمواقعنا الجديدة تمكننا من كسب الحرب في حالة نشوبها .. ولكن في مثل هذه الحالة سندفع ثمن النصر غاليا .. ولا يطمئننا ان المصريين سيدفعون ثمنا اغلى .

وفي مقابلة تلفزيونية مساء الجمعة الماضية دافع وزير الدفاع موشه ديان عن الاتفاق فقال ان توقيع الاتفاق يدل على ان مصر ترغب فعلا في السلام .

كما استنتج ديان هذه الرغبة من تصريحات وزير الخارجية المصرية اسماعيل فهمي الذي اعلن ان مصر





دافيد العازار

ستبدأ في تنظيف القناة وفي اعادة تعمير مدن الضفة الغربية .

وأكد ديان ان تحديد القوات المصرية والاسرائيلية وعسكرة قوات الامم المتحدة بينها يزيل خطر الانفجار الدائم .

وفسر اسباب موافقة اسرائيل على بقاء قوات مصرية على القناة – وهو الذي كان يعارض في ذلك – فقال : ان قناة السويس شريان مصري حيوي ومن حق مصر ان تحتفظ بقوات لحمايته .. والقوات التي تقرر ان تبقى معقولة .

تعهدات للولايات المتحدة

واذاعت الصحف الاسرائيلية صباح الاحد الماضي ان كل من الرئيس المصري انور السادات ورئيسة الوزراء الاسرائيلية غولده مئير وقعا على رسائل اعدهاالرئيس الامريكي نيكسون تفصل تخفيض القوات على ضفتي القناة .

ولاحظت ان الرسالتين لن تنشرا فهي سرية جدا ..

تعهدات امريكية

وصباح أمس اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان موظفا امريكيا كبيرا من مرافقي كيسنجر صرح ان الولايات المتحدة قدمت ثمانية توضيحات الى مصر بدون ان تطلب منها تعهدات كتابية ومن بينها ان الولايات المتحدة ستستمر في دعم اسرائيل .. وهي ستستخدم الاقمار الاصطناعية لتتاكد من ان الطرفين ينفذان الاتفاق بشان فك الارتباط والفصل بين قواتهما ..

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس ان استفتاء أجرته مؤسسة « دحف »

— البقية على ص ٦ ع ١ —

حملة الجنرال شارون «العسكرية» على الحكومه

تل ابيب – قرن الجنرال اريك شارون قائد الفرقة الاسرائيلية في الضفة الغربيةمن قناة السويس وعضو التكتل اليميني في الكنيستالثامنة استقالته من الجيش بهجوم « صاعق عسكري » علىالحكومة بسبب توقيع اتفاق فصل القوات واتهمها « بالتضليل بالجملة » !!

ففي اجتماع صحفي عقد في بيت سوكولوف اعلن ان الاتفاق يجرد اسرائيل من افضلورقة بدون حصولها على اي امر جوهري بالمقابل يمكن ان يقرب السلام .. بل ان الاتفاق يعرض اسرائيل لاشد الاخطار الممكنة .

وناقش شارون يغئال الون الذي اعلن ان الاتفاق يمنح اسرائيل مميزات عسكرية فقال ان ترك المنطقة التلالية التي تبعد ٨ كيلومترات شرقي قناة السويس يجرد اسرائيل من اهم خط دفاع في سيناء . واضاف : ان الحديث عن اهمية ممرات الجدي والميتلة الدفاعية هو في احسنالحالات سوء معلومات وفي اسوئها اسوأ تضليل .. فهذه ليست سوى مجموعة تلالية صغيرة لا أهمية لها .

وهزء شارون بالقول ان اعادة تعمير مدن القناة المصرية تمنع الحرب قائلا ان عمران هذه المدن لم يحول دون حرب حزيران ١٩٦٧ او حرب الاستنزاف في ١٩٦٩ .

وقبل ترك قيادته تجاوز شارون التقاليد المعلنة التي تفترض عدم اقحام الجيش في السياسة فقرأ في اجتماع عام امره اليومي الذي اضفى على فرقته « البطولة الاسطورية »

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

بار ليف البديل ليس أكثر جاذبية

تل ابيب – في خطاب القاه امام مجلس الشؤون الاجتماعية اليهودي الامريكي اعلن وزير التجارة حاييم بارليف ان الاعلان عن اتفاق فك الارتباط قبل التوقيع كان يمكن ان يؤدي الى امتناع مصر عن اقراره .

واضاف : ان الراي العام سيشعر بسعادة أكبر حين يتعرف على ملامح الاتفاق في الايام القادمة .

وأكد ان البديل للاتفاق لم يكن أكثر جاذبية ، فمصر كانت تنوي بحث القضية في مجلس الامن وهناك لم نتوقع ان تكون الولايات المتحدة الى جانبنا كما ان الحرب كانت ستستانف وعندئذ كانت اسرائيل ستدمر بضعة مئات دبابات مصرية (وبضعة مئات دبابات اسرائيلية كانت ستدمر ايضا – المحرر) وننعقد اتفاق وقف اطلاق نار ونعود الى المفاوضات .

« برافدا » : الامل ان يكون الاتفاق خطوة أولى نحو الانسحاب الكامل

موسكو – اعربت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » اول امس ، عن أملها ان يكون اتفاق فصل القوات بين مصر واسرائيل خطوة اولى نحو انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكتبت « برافدا » انه على الرغم من الاتفاق تواصل اسرائيل العمل على تشديد التوتر .

اصداء الاتفاق في العالم العربي

مصر تؤكد : اتفاق فك الارتباط لن يكون كاملاً

بدون اتفاق مماثل مع سوريا يمهد للمرحلة الثانية من مؤتمر جنيف

القاهرة – تحركت المحافلالحاكمة في مصر على الصعيدين العربي والقطري لتوضيح موقفها بعد توقيعها اتفاق فك الارتباط بين قواتها والقوات الاسرائيلية ..

وعلى الصعيد العربي قام الرئيس المصري انور السادات بجولة سريعة في عدد من الاقطار العربية ، فزار العربية السعودية وسوريا والكويت والبحرين وابو ظبي وقطر ، كما انه من المتوقع ان ينتقل من المشرق العربي الى مغربه فيزور الجزائر والمغرب الاقصى ليفسر ماهية اتفاق فك الارتباط والفصل بين القوات وتنسيق مواقف هذه الدول العربية ..

وتتم هذه الجولة وسط انباء اذاعتها وكالة انباء الشرق الاوسط ، أول أمس ، عن اعداد الجامعة العربية عقد مؤتمر قمة عربي في القاهرة في نيسان القادم .

وابرزت الانباء ان بدء السادات جولته بزيارةالسعودية مرتبط بالبحث في استئناف تزويد الولايات المتحدة بالنفط بعد ان تم توقيع اتفاق فك الارتباط المصري – الاسرائيلي .

وفي هذا الصدد نشرت وكالة الانباء العراقية يوم الاحد ان المحافل العربية تتوقع ان تستانف الدول العربية صادراتها من النفط في اعقاب الاتفاق .. واضافت ان الموضوع سيبحث في اجتماع وزراء نفط عشر دول في القاهرة اليوم (الثلاثاء) ... كذلك لاحظت الوكالة اعتمادا على مصادر قاهرية : ان الدول العربية ستوقف تقليص انتاجها من النفط وستعود الى وتيرة الانتاج العادية .

وأكدت وكالات الانباء ان مباحثات السادات مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق تناولت الوضع الراهن في الشرق الاوسط والاتفاق المصري – الاسرائيلي وابعاده .. وخصوصا على موضوع فك الارتباط على الجبهة الشمالية .

اما على الصعيد القطري فقد اصدرت الحكومة المصرية بيانا فسرت فيه موافقتها على الاتفاق وابرزت ان بديل الاتفاق كان حربا اوسع اطارا من حرب اكتوبر .. فلم يكن من الممكن تصفية الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية من قناة السويس بدون حرب .

واعلنت الحكومة فوائد هذا الاتفاق وأكدت ان مصر ستجدد القتال اذا لم تنفذ قرارات مجلس الامن .

وقبل هذا البيان عقد مجلس الوزراء اجتماعا برئاسة نائب رئيس الوزراء عبد القادر حاتم بحث فيه الوضع السياسي الراهن على ضوء الاتفاق ..

وخلال هذا الاجتماع لخص عبد القادر حاتم موقف الحكومة المصرية ودوافعها .. كما بين الرؤيا التي حسمت في قرارها توقيع الاتفاق . فقال ان الخيار كان بين بحث مقترحات كيسنجر او اللجوء الى الحرب .. واضاف ان الاتفاق

— البقية على ص ٦ ع ١ —

فرنسا تقرر تعويم الفرنك

باريس – أعلن جان بيير ليكات ، وزير الانباء الفرنسي، ان حكومته قررت تعويم الفرنك الفرنسي لمدة ستة أشهر .

ويعتبر هذا القرار تراجعا في سياسة فرنسا النقدية التي تعمل بسعرين للفرنك منذ شهر آب سنة ١٩٧١ .

ويتعلق التعويم بالفرنك التجاري الذي يستخدم في المعاملات الرسمية ، اما الفرنك المالي فلا يزال عائما منذ قرار الحكومة الفرنسية العمل بسعرين .

والمعتقد ان هذا القرار ناجما عن ضغط ازمة النفط وارتفاع اسعار الذهب في العالم .

ومع ان الحكومة الفرنسية اغلقت البورصة لتخفف من نتائج قرارها الا ان سعر الفرنك هبط في الاسواق العالية .

ورافق الهبوط في سعر الفرنك هبوطا في سعر الين الياباني .

وهزة الفرنك والين الحالية ليست سوى تعبير عن الازمة النقدية في العالم الراسمالي التي تتخذ شكل عدم استقرار في اسعار النقد في كافة الاقطار الراسمالية .. فقد مرت مرحلة اضطرت فيها الولايات المتحدة ايضا الى تخفيض قيمة الدولار .

نزاع خطير بين فيتنام الجنوبية والصين الشعبية

سايغون – أعلن ناطق عسكري في سايغون ان القوات الصينية احتلت مواقع بايديقوات فيتنام الجنوبية في جزر باراسيل المتنازع عليها معالصين .

وعلى الاثر قررت حكومة سايغون الطلب من رئيس مجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة اتخاذ تدابير مناسبة نظرا لخطورة الوضع في جزر باراسيل .

وكانت الصين الشعبية قد اتهمت فيتنام الجنوبية باستخدام سفن حربية وطائرات وجنود للقيام باعمال استفزازية واطلاق النار على سفن دورية صينية قرب مجموعة جزر باراسيل في بحر جنوب الصين .

وقال البيان الصيني ان صيادي اسماك صينيينقاوموا جنودا فيتناميين جنوبيين حاولوا غزو الجزيرة الصينية شنهانغ وطلبوا منهم الخروج فورا من أرض الصين . وقد اطلق الجنود الفيتناميون الجنوبيون النار وقتلوا وجرحوا عددا من الصيادين الصينيين الذين صدوا الهجوم .

في محكمة اوسلو : المدعي العام يطالب بفرض عقوبات بالسجن أقصاها ٩ سنوات

اوسلو – انتهت امس الاولفي اوسلو ، عاصمة النرويج ، محاكمة الاشخاص الستةالمتهمين بالاشتراك بعملية اغتيال المواطن المغربي احمدبوشيقي ، وبالتجسس لصالح المخابرات الاسرائيلية ،واجتمعت المحكمة المؤلفة من سبعة قضاة للبحث في قرارالحكم .

وقد استمرت المحاكمة مدة اسبوعين . وذكرت مصادر المحكمة ان قرار الحكم سيصدر خلال الاسبوع الاخير من الشهر الجاري . ويتوقع صدور أحكام ضد المتهمين تتراوح مدتها بين ٦ و ٩ سنوات .

وكان المدعي العام في المحكمة ، هاكون ويكر ، قد طلب من المحكمة ، يوم الجمعة الماضي ، ١٨–١ ، ان تفرض عقوبات بالسجن ٩ سنوات على المتهمين ابراهام غومر (٣٦ سنة) ، ودان اربل (٣٧ سنة) وذلك بتهمة الاشتراك بقتل احمد بوشيقي في المدينة الريفية ليلهامر في ٢١ تموز ١٩٧٣ . وطلب ايضا فرض عقوبة بالسجن ٧ سنوات على المتهمة سيلفيا رفائيل (٣٧ سنة) بنفس التهمة ، وعقوبات بالسجن ست سنوات ونصف على كل من المتهمين الباقين : ماريانه غلادنيكوف (٣٠ سنة) تسفي شتاينبرغ (٣٠) وميخال دورف (٢٨) وذلك ايضا بنفس التهمة .

وقد ابدى المراقبون في المحكمة دهشتهم من العقوبات السهلة التى طالب بها المدعي العام ، حيث ان العقوبة القصوى في مثل هذه الحالات بموجب القانون النرويجي هي السجن المؤبد .

بيان الكتلة الشيوعية الى رئيس الدولة البروفيسور أ. كتسير

القدس – لمراسلنا البرلماني – استقبل أمس ، الاثنين ، رئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير ، عضوي الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي ، ممثلين عن الكتلة الشيوعية للتشاور معهما حول تاليف الحكومة الجديدة بعد انتخابات الكنيست الثامنة . وقد استغرقت المحادثة حوالي الساعة ونصف الساعة ، شملت تبادل وجهات النظر حول القضايا السياسية والعلاقات الاسرائيلية العربية . وأعرب ممثلا الكتلة الشيوعية عن ترحيبهما بالاتفاق الجديد لفصل القوات المسلحة بين مصر واسرائيل وأكدا ضرورة اسراع الجانب الاسرائيلي للوصول الى خطوات جديدة نحو تنفيذ كامل لقرار مجلسالامن والانسحاب من المناطق المحتلة وتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني لضمان التوصل لاتفاقية سلام عادلومقيم.

كلمة الاتحاد

وأثار ممثلا الكتلة الشيوعية أمام رئيس الدولة قضايا الجماهير العربية في اسرائيل بالتفصيل ، واكدا على ضرورة انهاء سياسة الاضطهاد القومي وتامين حقوق الجماهير العربية في المشاركة في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، واثارا ، بالمناسبة أيضا ، قضايا اوامر تقييد حرية التنقل المفروضة على عدد كبير من الشخصيات الشيوعية والدمقراطية العربية .

وبعد المقابلة أجرى مراسل الاذاعة الاسرائيلية مقابلة مع عضوي الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي للاذاعة العبرية والعربية .

وفيما يلي نص البيان الذي صرح به وفد الكتلة الشيوعية أمام رئيس الدولة :

فخامة الرئيس ،

على الكنيست الثامنة ان تنتخب حكومة في مرحلة مصيرية حاسمة . ونعتقد انه نشأت امكانية تاريخية لوضع حد نهائي لعلاقات العداء والحرب بين اسرائيل والدول العربية ، ولاحلال السلام العادل المقيم في الشرق الاوسط ، والتوصل الى نجاح مؤتمر السلام في جنيف – وهذا هدف تاريخي ملقى على الكنيست الثامنة والحكومة التي تنتخبها .

لقد زعزعت حرب تشرين الاول تقديرات سياسية وعسكرية أساسية ، كانت تعمل بموجبها احزاب الائتلافات الحكومية والمعارضة اليمينية المتطرفة .

وكانت هذه التقديرات منسلخة عن الواقع في العالم وفي المنطقة . كما تداعت نهائيا الفرضيات القائلة : ان السيطرة على المناطق العربية المحتلة منذ حرب حزيران توفر الامن لاسرائيل ، لان تفوق اسرائيل العسكري حقيقة أبدية ، وان الزمن يعمل لصالح سياسة الضم الحكومية ، وان

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

مباحثات كيسنجر في العقبة ودمشق

اللد – غادر وزير خارجيةالولايات المتحدة كيسنجر مطار اللد مساء الاحد بعد انقابل نائب رئيس الوزراء يغئال ألون ووزير الخارجية ابا ايبنوبحث معهما نتائج زيارته الاردن وسوريا .

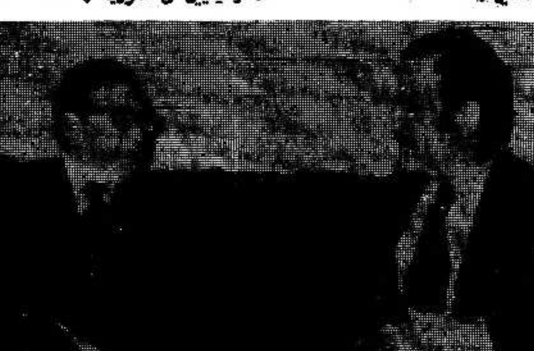
وكان كيسنجر يوم السبت قد عرج في طريقه الى دمشق على العقبة حيث اجتمع بالملك حسين وتباحث معه – حسب ما نشرته الصحف – حول أزمة الشرق الاوسط والدولة الفلسطينية في الضفة الغربية ومسالة الفصل بين القوات الاسرائيلية والاردنية بعسكرة قوات دولية بينهما.

والمعروف ان الملك حسين يعتمد على الولايات المتحدة فياحباط ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

وفي دمشق تباحث كيسنجر مع الرئيس السوري حافظ الاسد واعلن بعد ذلك ان المباحثات كشفت عن أفكار بناءة ..

وفي البيان القصير الذي صدر في دمشق عن هذه المباحثات التي تجاوزت الاربع ساعاتجاء انها تناولت افكارا حول فك الارتباط على الجبهة السورية – الاسرائيلية .

هذا وامتنع كيسنجر عن الرد على سؤال حول موضوع الاسرى الاسرائيليين في سوريا .



كيسنجر وحافظ الاسد

اسماعيل فهمي في موسكو غروميكو : التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تعتمد على انسحاب اسرائيل التام

موسكو – وصل امس الى العاصمة السوفييتية وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي لاجراء مباحثات مع زميله السوفييتي اندريه غروميكو .

وكانت هذه الزيارة قد تاجلت مرتين بسبب مباحثات وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر مع زعماء مصر واسرائيل للوصول الى اتفاق فك الارتباط بين القوات المصرية والاسرائيلية .

والمتوقع ان تدور مباحثات اسماعيل فهمي حول التطورات المقبلة في أعقاب الاتفاق والموضوعات المتعلقة بمرحلة مؤتمر جنيف الثانية.

وفي عشية زيارة الوزير المصري أعلن وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو في اجتماع عقد في يريفان عاصمة ارمينيا السوفييتية : يجب ان تعتمد تسوية أزمة الشرق الاوسط على انسحاب القوات الاسرائيلية التام من كافة الاراضي العربية .

هذا ولاحظت وكالة أنباء الشرق الاوسط ان اسماعيل فهمي اجتمع بالسفير الامريكي في القاهرة قبل مغادرته مصر الى موسكو .

موقف المنظمات من الاتفاق

بيروت – يكتنف الغموض في ظروف تضارب الانباء حول موقف المنظمات الفلسطينية من اتفاق مصر واسرائيل بشان فك الارتباط بين قواتهما .

والامر المؤكد ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستعقد اجتماعا طارئا للجنتها المركزية لبحث الوضع الناجم عن الاتفاق .

ويوم السبت اذيع ان المنظمة اصدرت بيانا نددت فيه بالاتفاق وقالت انه يهدد القضية بخطر التصفية ويعزز مركزي اسرائيل والولايات المتحدة في المنطقة .

ولكن نشرت الصحف أمس ان ياسر

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مؤتمر قمة عربي في نيسان المقبل

القاهرة – ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ، اول امس ، ان الجامعة العربية بدأت باعداد الترتيبات لعقد مؤتمر قمة للملوك ورؤساء الدول العربية في القاهرة خلال شهر نيسان المقبل .

الحكم بسجن غسان التويني

بيروت – حكمت المحكمة العسكرية في بيروت بالسجن لمدة اسبوع وبغرامة قدرها ١٠٠ ليرة ، على غسان تويني رئيس تحرير وصاحب جريدة «النهار» البيروتية ووفيق رمضان المحرر في الصحيفة المذكورة ، وذلك بتهمة نشر ما وصف بالقررات السرية لمؤتمر القمة العربي الاخير في الجزائر .

بمناسبة ٥٠ عاما على وفاة لينين

برنامج لينين لبناء حزب ماركسي من نوع جديد

بقلم : علي عاشور

مقـــدمة

في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٤ في الساعة السادسة والدقيقة الخمسين مساء توفي لينين العظيم ، المواصل العبقري لتعاليم ماركس وانجلز الثورية ومؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي وباني اول دولة اشتراكية في العالم وزعيم ومعلم الكادحين في جميع البلدان .

ان اسم لينين – كما قال الزعيم النظري للحزب الشيوعي السوفييتي سسلوف – ، افكاره ، عمله ، لا تنفصل عن تاريخ عصرنا ، عن الاحداث الثورية الاساسية في القرن العشرين ، عن أهم حدث فيها – ثورة اكتوبر سنة ١٩١٧ ، التي دشنت عهد الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية والشيوعية .

حياة لينين ، التي لم تدم اكثر من ٥٤ عاما ، كانت قصيرة ، ولكنها كانت تنبض بالحيوية ، حياة كرست كلها للنضال المتفاني من اجل سعادة الانسانية . ان تفكير لينين ونشاطه تركزا دائما على الطبقة العاملة . لقد كرس موهبته وكل نشاطه من اجل اسعادها ، ومن اجل تقدم البشرية . ان اسمه وافكاره وعمله ستبقى حية عبر القرون .

وكما قال ماياكوفسكي اثر وفاته :

لينين الآن
حيّ اكثر من كل الاحياء
هو قوتنا
وسلاح في ايدينا
والوهج الوضاء

وكما هو معروف كتب لينين في ثلاثين سنة من نشاطه السياسي مئات الكتب والكراريس والوف المقالات والرسائل وألقى عددا كبيرا من الخطب في مؤتمرات الحزب ومجالسه العامة وفي اجتماعات الكادحين . وصدرت مؤلفات لينين في العهد السوفييتي بعدد ضخم من النسخ في مؤلفات كاملة ومنتخبات ومطبوعات مستقلة . وفي سنة ١٩٦٥ تم طبع مؤلفات لينين الكاملة في ٥٥ مجلدا . وهي كنز بكل معنى الكلمة لافكار اللينينية العظيمة يحتوي على زهاء ٩ آلاف أثر لينيني . وانتشرت مؤلفات لينين على نطاق واسع خارج الاتحاد السوفييتي . وقد صدرت بـ ١٢٠ لغة من لغات شعوب العالم .

وبمناسبة مرور ٥٠ عاما على وفاة هذا الرجل العبقري اخترت ان اقدم للقراء لمحة موجزة جدا عن نشاط لينين من اجل بناء حزب ماركسي من نوع جديد .

ظروف جديدة حتمت نشوء الحزب الماركسي اللينيني

ان الحزب البلشفي (كما كان يسمى في ايام الثورة) نشأ في روسيا على أسس النظرية الماركسية .

واستعمل لينين ، وكل الذين عملوا على انشاء الحزب الماركسي في روسيا ، تجربة الحركة الثورية والعمالية في كل العالم ، وخاصة تجربة « عصبة الشيوعيين » و « الاممية الاولى » وتجربة «كومونة باريس» .

وقد لعب دورا كبيرا في التمهيد للحزب الجديد الثوريون الدمقراطيون (مثل هرتسين ، بيلينسكي ، تشيرنيشيفسكي وغيرهم) . فهم الذين ارسوا أسس الفلسفة الكلاسيكية الروسية المادية ، وكانوا مناضلين ضد النظام القيصري ونظام القنانة في روسيا .

ولعبت دورا كبيرا في انشاء الحزب « فرقة تحرير العمل » التي كان يقودها بليخانوف ، اذ نشرت النظرية والكتب الماركسية .

وفي سنة ١٨٩٥ أسس لينين المنظمة الماركسية الاولى باسم « اتحاد بتروغراد للنضال من اجل تحرير الطبقة العاملة » . وكانت الخلية الاولى للحزب الماركسي المقبل .

وهذه المنظمة جمعت لاول مرة في التاريخ الروسي ، نظرية الماركسية مع النضال الطبقي .

وساهمت مؤلفات لينين ونشاطه التنظيمي والفكري ، كثيرا ، في بناء حزب ماركسي في روسيا .

وقد فسر لينين المبادىء العلمية الضرورية لانشاء الحزب الماركسي واوضح مكانة الطبقة العاملة التاريخية . وحطم افكار الليبراليين الشعبيين في سنوات التسعينات .

لقد نشأ الحزب وتشكل في عصر جديد – عصر الامبريالية – عصر الثورات الدمقراطية البرجوازية وثورات التحرر الوطني – عصر الثورات البروليتارية . انه نشأ في دولة يسيطر عليها النظام القيصري ، في دولة تفاقمت فيها التناقضات بشكل حاد ، بين القوى الانتاجية الرأسمالية النامية وبقايا النظام الاقطاعي .

كان النظام القيصري ورواسب النظام الاقطاعي المعرقلان الاساسيان لتقدم البلاد ولتطور النظام الرأسمالي فيها .

وعلاوة على ذلك ، كان النظام القيصري والامبريالية العسكرية الاقطاعية قوة رجعية ، ليس في روسيا فحسب وانما في العالم بأسره .

هدف اسقاط النظام الاكثر رجعية هذا في العالم ، جعل الطبقة العاملة الروسية طليعة الحركة الثورية في العالم كله .

كان النضال ضد الحكومة القيصرية يقترن بنضال ضد النظام الرأسمالي ، ذلك لان ظروف حياة وعمل الشعب الروسي كانت صعبة للغاية . فالشعب الروسي كان محروما من الحقوق السياسية . وكان استغلال هذا الشعب لا حد له . فيوم العمل كان ١٤ ساعة . والاجور كانت أقل بمرتين منها في انجلترا وأربع مرات منها في امريكا .

وفي هذا الوضع من النشاط الثوري أصبحت الطبقة العاملة طليعة لكل فئات الشعب وخاصة الفلاحين .

وهكذا نرى ان الحزب الماركسي اللينيني نشأ في ظروف تاريخية جديدة اذ كانت الثورة البروليتارية الشعبية في روسيا قد نضجت واتجهت لا ضد القيصرية الروسية فقط وانما ايضا ضد النظام الاستعماري في كل العالم .

لينين وبنـاء الحزب

ان لينين والحزب لا ينفصلان . وهما – كما قال ماياكوفسكي – توأمان لا ينفصلان وامهما التاريخ .

وقال ماياكوفسكي الكلمات الرائعة التالية :

« الحزب هو عقل الطبقة (العاملة) وعمل الطبقة ، وقوة الطبقة وكلمة الطبقة . وكل خصائص الحزب هذه كانت صفات لينين » .

ولينين نفسه ، في سنة ١٩١٧ ، وعندما كانت الحكومة الموقتة تطارده ، وصف الحزب بهذه الكلمات الرائعة :

« الحزب هو شرف وضمير وعقل عصرنا الراهن » .

والحقيقة ان لينين كان عقل وضمير وشرف الشعب السوفييتي .

لقد وضع لينين برنامجه لبناء الحزب الماركسي انطلاقا من الخصائص الروسية والظروف السياسية والاقتصادية التي كانت سائدة في روسيا وعلى ضوء المهمات التي واجهت الطبقة العاملة الروسية .

كتب لينين ان على الحزب الجديد ان يختلف جذريا عن الاحزاب الاشتراكية الغربية . فاغلبية هذه الاحزاب اصبحت احزابا برلمانية وأحزابا اصلاحية ، ولا تستطيع ان تقود الطبقة العاملة والثورة الاشتراكية ، وهي مصابة بالتحريفية .

فهؤلاء كانوا خصوم البروليتاريا ومساعدي البرجوازية والبرجوازية الريفية (الكولاك) .

كما انتقد لينين انتقادا شديدا الماركسيين المشروعين (ومنهم ستاروفر، بولغاكوف .. الخ) الذين حاولوا ان يستخدموا الماركسية في صالح البرجوازية ، وكانوا عملاء البرجوازية داخل الطبقة العاملة .

كذلك ناضل لينين وانصاره نضالا شديدا ضد النظرية التحريفية على نطاق عالمي ، وبشكل خاص في روسيا. وهؤلاء التحريفيون هم الذين يسمون بالاقتصاديين . ويمثلهم في الغرب الاشتراكيون الدمقراطيون اليمينيون الذي كان يقف على رأسهم ادوارد برنشتين (الماني) .

لينين يتحدث في حفل رفع الستار عن النصب التذكاري المؤقت لماركس وانجلز في ٧ نوفمبر ١٩١٨ .

وبنى لينين وانصاره الحزب الجديد انطلاقا من الخصائص والقوانين التالية :

* على الحزب ان يكون حزب ديكتاتورية البروليتاريا وحزب الثورة الاشتراكية .

* على الحزب ان يثق بالماركسية والاممية البروليتارية ، ويناضل ضد المحرفين لهذه المبادىء ، ويعمل من أجل وحدة صفوف الطبقة العاملة مع الحزب ، ومن أجل الانضباط الفولاذي في داخل الحزب وبين أعضائه .

* تحقيق مبدأ الدمقراطية المركزية .

* توطيد الصلات مع الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

* تطوير الانتقاد والانتقاد الذاتي كقوة محركة للحزب .

كان السؤال الذي واجه لينين وانصاره هو : هل في استطاعتهم ان يبنوا مثل هذا الحزب في ظروف النظام القيصري وفي ظروف عدم وجود الحريات السياسية الاساسية للشعب ؟

من المعروف انه بعد المؤتمر الاول للحزب في سنة ١٨٩٨ حصل انشقاق في صفوف الحزب وفي صفوف منظماته المحلية . وقد أجاب لينين على هذا السؤال بشكل ايجابي . وراح يناضل في سبيل انشاء مثل هذا الحزب منذ ان كان في قيادة « اتحاد النضال » في بتروغراد .

ولكن الحكومة القيصرية حطمت هذه المنظمة ونفت كثيرا من الثوريين الى سيبيريا وأطراف روسيا . ولينين نفسه أبعد الى سيبيريا . وفي منفاه في سيبيريا وضع لينين برنامج واسس تنظيم الحزب الماركسي في سنة ١٩٠٠ . وبعد رجوعه من المنفى اقدم على انشاء هذا الحزب . فما هو برنامج اقامة هذا الحزب الماركسي ؟

برنامج اقامة الحزب الماركسي

اعتبر لينين وجود جريدة لكافة روسيا وسيلة لانشاء هذا الحزب . والنسخة الاولى لهذه الجريدة صدرت بناء على توجيهاته في كانون الاول ١٩٠٠ في المانيا ، وكان اسمها الشرارة (ايسكرا) . ولعبت دورا حاسما في بناء الحزب .

كان شعار هذه الجريدة بيت من شعر بوشكين هو : « من الشرارة يندلع اللهيب » .

وكان على هذه الجريدة ان تحث الشعب على اسقاط النظام القيصري. ولهذا اعتبر لينين هذه الجريدة داعيا ومنظما ومحرضا للجماهير .

* علق لينين أهمية كبرى على وجود منظمين ثوريين متفرغين (محترفين للعمل الحزبي) ، يكرسون حياتهم بكاملها لنضال الطبقة العاملة والحركة الثورية .

* وعلق ايضا أهمية كبيرة على توطيد منظمات الحزب المحلية – أي الخلايا الحزبية المحلية – وعلى أسس هذه المنظمات اقيم الحزب الماركسي .

ما هو فضل « الشرارة »

* ساهمت مساهمة كبيرة في نشر النظرية الماركسية ورفعت عاليا راية الماركسية ليس في روسيا فحسب وانما في العالم كله ايضا .

ولجنة تحرير الجريدة هي التي وضعت أسس او برنامج الحزب المقبل .

وكان مشروع البرنامج مشروعا ماركسيا لاول مرة في تاريخ العالم ، فقد وضع المهمات الاساسية التي تواجه الطبقة العاملة مثل النضال من أجل ديكتاتورية البروليتاريا ، واسقاط القيصرية والبرجوازية بالقوة وبناء المجتمع الاشتراكي .

كذلك حدد البرنامج المهمات القريبة للبروليتاريا مثل : اسقاط النظام القيصري ، قيام جمهورية دمقراطية ، تحديد يوم العمل بثماني ساعات ، تصفية رواسب النظام الاقطاعي في الريف .

* قامت بنشاط كبير في توطيد الخلايا الحزبية المحلية . وفي هذا الشأن لعب دورا حاسما الثوريون المتفرغون .

* حطمت النظرية الاقتصادية الانتهازية داخل الحركة الثورية في روسيا . وقامت بنشاط تربوي كبير بين الطبقة العاملة وربت هذه الطبقة على الروح الطليعية للشعب .

* أعدت لعقد المؤتمر الثاني للحزب ومهدت الظروف لانشاء حزب ماركسي في روسيا .

كتاب ما العمل للينين

لهذا الكتاب أهمية كبيرة في انشاء الحزب الماركسي في روسيا . وقد صدر في آذار ١٩٠٢ ، وانتشر انتشارا واسعا في روسيا وخاصة بين الاشتراكيين الدمقراطيين الروس .

وفي هذا الكتاب صاغ لينين صياغة ملموسة ومبدئية المبادىء الاساسية لانشاء الحزب ، وانتقد افكار وآراء الانتهازيين التحريفيين في روسيا وفي العالم .

وفي الفصل الاول من هذا الكتاب نظر لينين نظرة ثورية الى نضال الطبقة العاملة الثوري وحدد ثلاثة اشكال للنضال : سياسي ونظري واقتصادي .

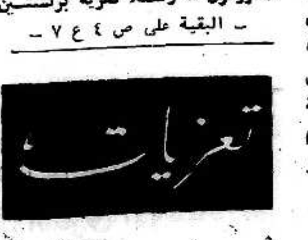
وأشار لينين الى الاهمية الحاسمة لنضال الطبقة العاملة السياسي ، وأوضح ان سياسة الطبقة العاملة تبنى على أسس نظرية ماركسية ثورية .

وصاغ في هذا الفصل الافكار الهامة مثل : لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية . الحزب الذي يسترشد بالنظرية التقدمية يستطيع ان يكون مناضلا ناجحا .

وانتقد لينين نظريات التحريفيين والانتهازيين في كل العالم مثل نظرية برنشتين وأظهر انتهازيتها . وكان برنشتين قد أصدر في سنة ١٨٩٩ كتابا بعنوان : « تمهيدات الاشتراكية ومهمات الاشتراكية الدمقراطية » حاول ان يبرهن فيه ضرورة الاشتراكية بصورة علمية ، ولكنه لم يبرهن حتمية الاشتراكية . ونفى برنشتين املاق الجماهير الشعبية بصورة متعاظمة ، ونفى ضرورة النضال الطبقي وديكتاتورية البروليتارية . وهذا الكلام كان يعني، في الحقيقة ، تحويل الحزب الثوري الى حزب الاصلاحات التدريجية .

في روسيا كان « الماركسيون المشروعون » وسطاء نظرية برنشتين

– البقية على ص ٤ ع ٧ –



الحكومة تتحمل مسؤولية الغلاء المتعاظم وضائقة العاملين الاقتصادية

بقلم : ابراهيم مالك

تحدث المحافظ السابق لبنك اسرائيل ، دافيد هوروفيتس ، والذي يشغل حاليا رئيس اللجنة الاستشارية للبنك ، عن التطور الاقتصادي المتوقع في البلاد في عام ١٩٧٤ فأكد انه لن يكون بافضل من التطور الاقتصادي لعام ١٩٧٣ ، وكان قد وصفه بانه من الناحية الاقتصادية من أسوأ الاعوام ، التي عرفها اقتصاد البلاد منذ قيام الدولة .

وقال هوروفيتس ان المسألة الرئيسية التي ستواجه الاقتصاد الاسرائيلي هي استمرار تفاقم التضخم المالي المتصاعد منذ بداية عام ١٩٧٢ الذي لم يكبح جماحه حتى الآن .. وأشار الى الارتفاع الكبير في مؤشر الاسعار للمستهلك الذي طرأ في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي ، أي قبيل الحرب ، وبلغ اكثر من ١٦٪ . وقد استمرت موجة ارتفاع الاسعار في اعقاب الحرب الى ان بلغت الزيادة في مؤشر الاسعار ٢٦٫٤٪ ، وهي زيادة لم يسبق ان سجل لها مؤشر الاسعار مثيلا منذ سنوات الدولة الاولى .

من الواضح ان اشارة هوروفيتس الى الزيادة الكبيرة في مؤشر الاسعار للمستهلك قبيل الحرب ، وهو ما تؤكده المعطيات الرسمية ، يفند مزاعم بعض المسؤولين الرسميين وخاصة في وزارة المالية ، الذين يحاولون تصوير الغلاء الذي طرأ في عام ١٩٧٣ وكأنه حصيلة الحرب الاخيرة . لا شك في ان الحرب سارعت كثيرا في استمرار موجة ارتفاع الاسعار ولكن الغلاء الجنوني الذي نشهده الآن ليس الا ثمرة سياسة الحكومة خلال سنوات طويلة . ان الوضع الاقتصادي السيء في العام الماضي والذي من المؤكد انه سيزداد سوءا وتأزما في هذه السنة ، كما يظهر ذلك في بدايتها ، لهو الحصيلة المنطقية والطبيعية لسياسة الحكومة، سياسة العدوان والتوسع على حساب الشعوب العربية . سياسة التنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، هذه السياسة التي تمليها مصالح الطبقة الحاكمة الانانية – البرجوازية الاسرائيلية المرتبطة بالامبريالية الامريكية .

ولو استعرضنا تطور البلاد الاقتصادي في السنوات الست التي تلت حرب حزيران لثبت لنا الاتجاه الواضح في ارتفاع الاسعار الى جانب التضخم الكبير في النفقات الباهظة التي تبتلعها وزارة الدفاع والمؤسسة العسكرية عامة :

جدول رقم (١)

نسبة متوسط الزيادة في الاسعار كل سنة بالمقارنة مع التي سبقتها

١٩٦٧	١٦٦٪
١٩٦٨	٢٦١٪
١٩٦٩	٢٦٥٪
١٩٧٠	٦٦١٪
١٩٧١	١٢٦٠٪
١٩٧٢	١٢٦٩٪
١٩٧٣	٢٦٦٤٪

جدول رقم (٢)

النفقات العسكرية الحقيقية في ميزانية الدولة

(بمليارات الليرات)

١٩٦٧	٢٦٨
١٩٦٨	٣٦٢
١٩٦٩	٤٦٥
١٩٧٠	٦٦٠
١٩٧١	٧٦٥
١٩٧٢	٧٦٥
١٩٧٣	٢٢ *

* لا يمكن معرفة حجم النفقات العسكرية المتوقعة حتى نهاية السنة المالية الحالية ولكن التقديرات الرسمية تؤكد انها لن تقل عن ٢٢ مليار ليرة اسرائيلية .

يتضح من جدول رقم ٢ الارتفاع المستمر في النفقات العسكرية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . ومن المتوقع ان تستمر في الارتفاع في السنوات الخمس القبلة ما لم يطرأ تغير جذري على سياسة الحكومة في اتجاه سياسة سلام حقيقي مع الشعوب العربية وتصفية التبعية السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة .

وقد صرح وزير المالية ، سبير ، في الاسبوع الماضي ، ان الحرب الاخيرة، وهي نتيجة حتمية لاستمرار عدوان حزيران ١٩٦٧ على الشعوب العربية والتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، هذه الحرب كلفت الاقتصاد الاسرائيلي ثمنا باهظا يقدر بعشرات المليارات من الليرات الاسرائيلية وستترك أثرها المخيف على التطور الاقتصادي للبلاد في السنوات القليلة المقبلة .

ومن الواضح ان هذه النفقات الباهظة تلقي عبئا ثقيلا على الاقتصاد الاسرائيلي ، عامة ، وعلى ميزانية الدولة بشكل خاص . ولتمويل هذه النفقات تلجأ الحكومة الى وسائل عدة – مثل « طبع النقود » (القروض من البنك المركزي) ، وأخذ القروض من مصادر اجنبية وخاصة من الولايات المتحدة ، ومن الحكومة مباشرة والبنوك الخاصة على شكل سندات دين ، وفرض القروض الاجبارية و « الاختيارية » على المواطنين وتشريع ضرائب جديدة مباشرة وغير مباشرة ورسوم مختلفة .

وكل هذه الوسائل التي تلجأ اليها الحكومة وغيرها تؤدي الى ارتفاع الاسعار . أي ان الحكومة ، عمليا ، تلقي باعباء سياستها على كاهل العاملين والفئات الشعبية الاخرى من ذوي الدخل المحدود .

ولا يخفي المسؤولون الحكوميون حاليا نية الحكومة في فرض ضرائب جديدة والغاء السوبسيديا (المساعدات) عن السلع الحيوية بالاضافة الى الضرائب التي فرضتها الحكومة مباشرة في اعقاب الحرب الاخيرة .

وفي اطار هذه السياسة يمكن فهم قرار الحكومة في الاسبوع الماضي برفع اسعار الوقود ومشتقاته بنسب تتراوح بين ٤٠ و ١٠٠٪ وذلك للمرة الثانية منذ الحرب الاخيرة . فكما يذكر سبق وقررت الحكومة في اكتوبر الماضي رفع اسعار الوقود بنسبة تصل الى ٥٠٪ . وفي الاسبوع الماضي عادت ورفعت سعره مرة ثانية وبنسب اعلى .

وللتستر على هذه السياسة واخفاء مسؤولية الحكومة عن الغلاء المتفاقم عمد المسؤولون في وزارة المالية الى تمرير قرارهم المذكور بذريعة ارتفاع اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية . لا شك في ان اسعار النفط الخام ارتفعت فعلا في الاسواق العالمية . ولكن الحسابات التي أجراها خبراء نفط غربيون مؤخرا ونشرتها مجلة « اخبار النفط » التي يصدرها معهد النفط الاسرائيلي تؤكد انه كان يمكن تفادي زيادة اسعار الوقود ومشتقاته في البلاد وبذلك منع ارتفاع رسوم استهلاك الكهرباء بنسبة مماثلة وتعريفة النقليات والسفر في الباصات وسيارات الاجرة والـ ٢٪ في اسعار المنتوجات الصناعية التي صادقت عليها الحكومة مؤخرا .

ويتضح من هذه الحسابات ان الارتفاع في سعر الوقود الذي أقرته الحكومة في اكتوبر الماضي كان كافيا لوحده من اجل استيعاب الزيادة في اسعار النفط الخام التي حدثت في اعقاب حرب اكتوبر الاخيرة . اي انه لم يكن هناك اي مبرر لزيادة جديدة في اسعار الوقود ، اللهم الا تمويل نفقات الحكومة العسكرية .

فوفق هذه الحسابات سترتفع نفقات الدولة من استهلاك الوقود في عام ١٩٧٤ من ٢٢٨ مليون دولار (على اساس حساب تكاليف النفط قبل اكتوبر الماضي) الى ٤٤٥ مليون دولار حسب التكاليف الحالية ، أي بزيادة ٢١٧ مليون دولار ، او ما يعادل ٩٠٠ مليون ليرة اسرائيلية . والزيادة في سعر الوقود ، التي اقرتها الحكومة في اكتوبر الماضي ، سترفع دخل الدولة من استهلاك الوقود بما قيمته ٧٥٤ مليون ليرة ، اي انها تقل عن الزيادة في النفقات بـ ١٤٦ مليون ليرة .

ان التكلفة المتوسطة للطن الواحد من النفط الخام في البلاد (حسب اسعار ما قبل اكتوبر – ٤٤٥ دولار للبرميل) تساوي ٣٣٥ ليرة ، وسعر النفط الخام من مجمل هذه التكلفة ١٣٧ ليرة فقط والـ ٢٠٠ ليرة الاخرى توزع كالتالي : ٨٤ ليرة نفقات نقل بحري وتامين وغيرها ، ٩ ليرات تسويق وفوائد ، و ١٠٥ ليرات رسوم وضرائب – اي ان الرسوم والضرائب تصل الى ثلث التكلفة .. وهكذا يتضح بجلاء ان الحكومة كانت تستطيع استيعاب الزيادة الاخيرة في اسعار النفط وليس القاءها على كاهل العاملين .

ولكن الحكومة لم تشأ تقليص دخلها من الضرائب ، كما انها ترفض جباية الزيادة المذكورة على شكل ضرائب على ارباح الشركات ، وهي ارباح كبيرة بلا شك . وليس فقط انها ترفض فرض الضرائب على ارباح الشركات ورجال الاعمال عامة انما تقدم لهم المنح والهبات والقروض بفائدة رخيصة .

والخلاصة ان الحكومة تنتهج سياسة اسعار متعمدة تهدف الى زيادة دخل الحكومة على شكل ضرائب ورسوم مختلفة ، لتمويل نفقاتها العسكرية المتعاظمة من سنة لسنة . وهذه السياسة هي مصدر الضائقة الاقتصادية التي يعاني منها العاملون في البلاد وهي السبب في استمرار تفاقم الضغوط التضخمية على اقتصاد البلاد .

ولذا فان الطريق الوحيد للخروج من هذه الاوضاع ولوقف الغلاء والهجوم على قوت العاملين هو في تغيير سياسة الحكومة في اتجاه سياسة سلام ، سياسة تقوم على الاعتراف بحقوق الشعوب العربية واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . فقط بتغيير هذه السياسة يمكن توجيه القسم الاكبر من النفقات التي تبتلعها آلة الحرب المدمرة نحو تطوير الاقتصاد على أسس سليمة ورفع مستوى حياة العاملين وتحسين ظروف حياتهم الاجتماعية والمعيشية .

مجمع حلوان الكبير

يبـدأ العـمل

لا تزال المدافع المضادة للطائرات باقية على سطوح المساكن في حلوان . ولم يعد بعد من الجبهة عمال حلوان الذين حملوا السلاح في ايام حرب اكتوبر للدفاع عن وطنهم . وبقيت على قناة السويس آثار المعارك الاخيرة. ورغم ذلك يحتفل اهالي حلوان بعيد كبير وهو عيد مصر كلها التي احرزت انتصارا كبيرا في مجال العمل .

فقد دخلت حيز العمل المرحلة الاولى من مجمع الحديد والصلب في حلوان الذي يشيد بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وبدأ الفرن العالي الذي انتهى بناؤه منذ وقت قريب في صهر المعدن . وبعد ان يشرع المجمع في العمل بكامل طاقته سيصهر مليونا ونصف مليون طن من الحديد الزهر والصلب سنويا . وهذا المجمع عبارة عن مجموعة معقدة من المؤسسات . وبعث بناؤه فروعا جديدة من الاقتصاد وأغنى بعضها الآخر . وقد اكتشف منجم في واحة « بحرية » لاستخراج المعدن الخام لمجمع حلوان. وربطه بحلوان خط حديدي وطريق معبد يبلغ طولهما ٤٣٠ كيلومترا .

وقد قال الدكتور عبد العزيز كمال مدير مجمع حلوان انه يعتبر ان كل عامل في صناعة صهر المعادن يضمن تشغيل ١٦ – ١٧ عاملا في الفروع الاخرى . وسيعمل في مصنعنا بعد انهاء بنائه ٢٠ الف عامل . ويعني ذلك ان مصير عشرات الالوف من الناس سيرتبط بمجمعنا ارتباطا وثيقا .

ومضى الدكتور عبد العزيز كمال يقول : انه بفضل المساعدة السوفييتية وعمل الخبراء المصريين والسوفييت المتفاني نجحنا في تحقيق الخطة المرسومة وتذليل الصعوبات التي تواجه الناس عادة في سير تحقيق مثل هذه المشاريع الضخمة . وعدا ذلك اضطررنا الى بناء المصنع في اعوام عسيرة من العدوان الاسرائيلي .

لقد بدأت اعمال توسيع مجمع حلوان للحديد والصلب بعد مضي شهرين على « حرب يونيو » عام ١٩٦٧ . وتم بناء وتجهيز قسمين وهما قسما الدرفلة على البارد والساخن في عام «حرب الاستنزاف» . وبدأت الطائرات الاسرائيلية في القيام بغارات جوية الى اعماق اراضي مصر وكانت تسقط القنابل على مقربة من حلوان ، حيث كانت توضع في المصنع قاعدة للاقسام الجديدة ويبدأ تشييدها . ولم تنخفض وتائر العمل في ايام حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وقد قال منير فخري رئيس مهندسي المنشأة : لقد اعتبر كل عامل من واجبه ان يبذل كل جهوده للبناء واجبه امام الوطن وامام اولئك الذين كانوا يقاتلون في الجبهة .

لقد اظهرت منشأة حلوان مثل أسوان ما يكمن في الشعب المصري من الطاقة الجبارة البناءة وطموحا الى العمل السلمي . ورغم عبء النفقات العسكرية الذي تتحمله البلاد نتيجة العدوان الاسرائيلي المستمر لم تكن المنشأة تعاني من نقص المخصصات ولم يتوقف العمل فيها ولا دقيقة وكانت تلك ايضا معركة في سبيل مستقبل مصر .

لقد قال سيد زكي السكرتير الاول للجنة الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة في لقاء نشطاء منظمة الاتحاد في العاصمة المصرية مع الوفد الحزبي السوفييتي ان هدف الامبريالية القضاء على النظام التقدمي في مصر ونسف فكرة الاشتراكية بوجه عام . ونفس الهدف يرمي اليه العدوان الاسرائيلي . وترد مصر على حملات الامبريالية لا بنضالها في ساحة القتال فقط بل بمنشآتها ايضا .

ولولا القاعدة الجبارة مثل القطاع الحكومي الذي يشكل اساس صناعة البلاد ، لم تستطع مصر ان تتحمل مثل هذا النضال الطويل ضد الدسائس الامبريالية . وتعزيز هذه القاعدة يعني ترسيخ مصر التقدمية المستقلة. وقد كتبت جريدة «الاهرام» تقول : « ان انشاء مجمع حلوان باعتباره عمودا فقريا للقطاع الحكومي لا يقتصر على المسائل الاقتصادية والاجتماعية بل انه سيؤثر تأثيرا في النضال من اجل التحرر الوطني » .

ولكن من الخطأ الظن ان التطور الداخلي لا يعرف التناقضات . فان الصراع بين القديم والجديد والتأخر والتقدم لا يزال مستمرا . وتبرز نزعات رأسمالية . فحتى في ايام حرب اكتوبر لم تتوقف حمى البناء في القطاع الخاص .

وبعد الغاء اذون الاستيراد اشتد نشاط العناصر المضاربة في البلاد . ويعلق القطاع الخاص المصري آماله على ما يرسم من انشاء « مناطق حرة لتوظيف رؤوس الاموال » حيث يجذب الرأسمال العربي والاجنبي الخاص بشروط امتياز .

ويقوم الآن مجمع الحديد والصلب في حلوان فوق هذا المحيط من المصالح الخاصة والمؤسسات والورش الصغيرة الخاصة بادواتها البدائية وانتاجية العمل الواطئة ووضع العمال الصعب، كرمز الى مصر صناعية مقبلة .

لقد كتبت جريدة « الجمهورية » تقول ان مجمع حلوان يؤكد بوضوح صحة خط التطور الاجتماعي الذي اخترناه وهو خط الوجهة الاشتراكية. وهذا الخط يمثله القطاع الحكومي من الاقتصاد ولم تستطع بلادنا دون هذا القطاع بناء مثل هذا المشروع الضخم ودخول مجال الصناعة الثقيلة التي هي الوحيدة التي تفتح الطريق نحو التقدم .

لعمال المؤسسات الحكومية امتيازات كبيرة بالمقارنة مع ما يتمتع به العاملون في القطاع الخاص ، من بينها المساعدة الطبية مجانا والضمان الاجتماعي . وعدا ذلك تبنى في حلوان مساكن للعاملين في المصنع ويوزع عليهم ١٥ الف شقة . فسوف تقام هناك مدينة كاملة فيها مستشفيات ومدارس واستاد .

وللمصنع مركزان تعليميان أعدا حتى الآن حوالي اربعة آلاف عامل مدرب كما ان له معهدا يعد ملاكات من المهندسين . لقد تدرب وتعلم ما يقرب من ٤٠٠ عامل في الاتحاد السوفييتي . واصبح حلوان بعد أسوان مركزا لاعداد الملاكات القومية في البلاد .

لقد أشارت صحيفة الجمهورية الى ان هذه المنشأة ترفرف فوقها راية النضال في سبيل السلام العادل راية البناء والصداقة . ويرى أهالي حلوان في مصنعهم قاعدة للصداقة المصرية السوفييتية . فقد ظهرت هناك في المجمع تلك السبيكة المتينة من العلاقات الودية التي صهرت هناك في المجمع تلك السبيكة المتينة من العلاقات الودية التي صهرت في اتون الحرب ضد المعتدين الاسرائيليين وفي غليان العمل اليومي .

سكان مصر ٣٦ مليونا مولود جديد كل ٤٠ ثانية

القاهرة – أعلن هنا رسميا ان عدد سكان مصر ازداد من ٣٥ مليونا الى ٣٦ مليونا وذلك خلال الفترة من ايلول ١٩٧٢ الى كانون الاول ١٩٧٣ ، ومن هؤلاء ١٨٦١٧٥٥٠٠ مليون ذكور و ١٧٦٨٢٤٥٠٠ اناث . وهذا يعني ان مصر تستقبل مولودا جديدا كل ٤٠ ثانية .

هذا وأعلن ان عدد سكان القاهرة الكبرى حوالي ٧ ملايين نسمة .

الحلقة الرابعة (٨)

اللجنة الدولية وقرار تقسيم فلسطين

بقلم: اميل توما

في أعقاب ختام دورة الجمعية العامة الخاصة اصدرت عصبة التحرر الوطني بيانا اعلنت فيه ان في منظمة الامم المتحدة اتجاهان الاول يؤيد استقلال فلسطين والثاني يريد بقاء الامبريالية فيها ، واكدت من جديد ان نضال الشعب العربي في فلسطين لم يكن ولن يكون نضالا عنصريا بين العرب واليهود فذلك ما يريده الاستعمار ومعه الصهيونية ، انما هو نضال في سبيل الجلاء والاستقلال والدمقراطية .

وبعد ان نبهت العصبة ان الامبريالية تسعى لابقاء سيطرتها بتاجيج الاحتراب الطائفي كما في الهند والاقليمي كما في وادي النيل والعنصري كما في فلسطين ، لاحظت ان موقف القيادة القومية التقليدية الغامض من الحل الدمقراطي افسح المجال امام الامبريالية والصهيونية للتغرير بالرأي العام العالمي .

وخلصت العصبة الى ان مقاطعة لجنة التحقيق الدولية يساعد على اخفاء الحقائق التي يسعى الاستعمار الى اخفائها وابرزت بحدة : لن ينقذ فلسطين من التقسيم ومن مكائد الاستعمار والصهيونية الا سياسة شعبية دمقراطية فأرجعوا بالامر الى الشعب واعقدوا المؤتمر الوطني الذي يزيل البلبلة . (الاتحاد ٢٥ ايار ١٩٤٧) .

واوضحت « الاتحاد » فيما بعد ان موقف القيادة القومية التقليدية من الحل الدمقراطي تحول الى السلبية حين رفعت هذه القيادة بتأثير الحاج امين الحسيني شعار الدولة العربية في فلسطين وذهبت الى ان الميثاق الوطني لا يعترف بحقوق المواطنة الا لليهود الذين كانوا في فلسطين قبل عام ١٩١٨ ومن تناسل منهم وذريتهم . (الاتحاد ١٣–١٤ ايلول ١٩٤٧).

واقترن بهذا التوجه الرجعي اللاعقلاني ، من ناحية سياسية خارجية، مهاودة مع الامبريالية البريطانية ، ومن ناحية داخلية ، اللجوء الى الارهاب الفردي ... واخطر هذه الحوادث اعتداءات على المتاجر العربية في القدس بحجة خرق « أوامر » المقاطعة .. والقاء القنابل على بيوت بعض القومين واغتيال سامي طه زعيم جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا .

واستنفرت هذه الحوادث الارهابية التي وقعت بوحي القيادة التقليدية التي تماثلت مع الحاج امين الحسيني غضب المحافل الوطنية الدمقراطية فاستنكرتها بشدة واعتبرت وقوعها بادرة خطرة تهدد وحدة الحركة الوطنية والنضال المعادي للامبريالية والصهيونية .

وفي احدى معالجاتها حول هذا الموضوع كتبت « الاتحاد » افتتاحية حذرت فيها من الارهاب الفردي الذي ذر قرنه ودعت الى مقاومته بتشديد النضال ضد الامبريالية وبتوجيه الشعب توجيها صحيحا وبجعل الحركة الوطنية حركة شعبية جبارة . (٢١ ايلول ١٩٤٧) .

وكان منطقيا ، وهذا توجه القيادة القومية التقليدية وممارستها الفاشلة ، ان تقرر الهيئة العربية العليا مقاطعة لجنة التحقيق الدولية وتفرض هذه المقاطعة على كافة الاحزاب والقوى الوطنية ..

وهذا الموقف عمق الهوة بل الغربة بين هذه القيادة والجماهير واظهر طابعها التهادن مع الامبريالية .. فقد خرجت الهيئة العربية العليا ، « بتشجيع » بريطانيا وحثها ، على الراي العام ورفضت دعوته الى مقاطعة لجنة التحقيق الانجلو – امريكية .. ثم عادت وتحدت الراي العام وقررت ، بوحي من بريطانيا ، مقاطعة لجنة التحقيق الدولية .. على الرغم من نداءات بعض مندوبي اللجنة ودول الجامعة العربية .

وانصاعت الاحزاب والمنظمات ، حرصا على الوحدة الوطنية ، لهذا القرار كما انصاعت له عصبة التحرر الوطني التي انتقدت هذا الموقف بشدة واصدرت بيانا صاغت فيه اعتراضها على التقسيم وحذرت من مؤامرات الامبريالية والصهيونية التي تهدف الى اغراق فلسطين في بحر من الصراع العنصري ، لتثبيت السيطرة الامبريالية . (٢٢ حزيران ١٩٤٧) .

ومرة أخرى تقدمت الاطراف الجوهرية بشهاداتها امام اللجنة الجديدة :

بريطانيا اصدرت كتابها الازرق وصورت قضية فلسطين صراعا بين العرب واليهود . (الاتحاد ٢٩ حزيران ١٩٤٧) ..

مندوبو الدول العربية دعوا الى اقامة حكومة دمقراطية في فلسطين ولكنهم لم يتعرضوا الى جلاء القوات البريطانية مما دفع الوطنيين في فلسطين الى انتقادهم بحجة ان الاستقلال بدون جلاء يكون صوريا كاستقلال العراق وشرق الاردن . (الاتحاد ٢١ ايلول ١٩٤٧) .

الوكالة اليهودية طالبت بدولة يهودية في قسم من فلسطين .. بينما طالب الجناح اليميني بدولة يهودية في فلسطين ..

ومع ان العصبة لم تشهد أمام لجنة التحقيق الدولية ، الا انها بعثت بمذكرة ضافية الى سكرتير عام الامم المتحدة حول العقدة الفلسطينية والطريق الى حلها ضمنتها اقتراحاتها العينية القائمة على المطالبة بالجلاء والاستقلال وحكومة دمقراطية تصون مصالح الشعب العربي والسكان اليهود ..

وقد تسلمت رسالة من السكرتير العام بلغها فيها انه وزع المذكرة على اعضاء منظمة الامم المتحدة .

ونشط الشيوعيون اليهود فاصدروا بطاقات دعوا الجماهير اليهودية الى ارسالها الى اللجنة لمطالبتها بجلاء الجيوش البريطانية واستقلال فلسطين التام واقامة حكومة دمقراطية يشترك فيها العرب واليهود ..

وهذا الموقف تعارض مع الموقف الصهيوني الرسمي الذي لم يرفع شعار الجلاء ولهذا دعت الصحف الصهيونية الى عدم ارسال هذه البطاقات الى عنوانها .. (٢٢–٦–٤٧) .

وفي شهادتهم امام اللجنة أكد الشيوعيون اليهود على هذه المطالب واوضحوا ان فلسطين قد تحولت الى وطن الشعبين العربي واليهودي ولذلك لا يمكن قيام حكومة يهودية او حكومة عربية بل حكومة عربية يهودية دمقراطية .

وبعد ان اتهم الشيوعيون اليهود الانتداب البريطاني بتحويل البلاد الى دولة بوليسية واستغلال العرب واليهود وتشويه القضية بعرضها كتناحر بين العرب واليهود ، ذكروا ان الهجرة لا يمكن ان تكون بدون رضى اهل البلاد ..

وادانوا الممارسة الصهيونية التي تستغل مأساة اللاجئين اليهود في اوروبا فاعلنوا :

« ان قوات الاحتلال البريطانية والامريكية في المانيا ابقت على معسكرات اللاجئين وحشدت فيها اليهود عنوة على الرغم من انتهاء الحرب واستتباب اسباب السلم في اوروبا ، وسدت أبواب هذه المعسكرات ولم تسمح لليهود بتركها ، بينما تركت هذه المستعمرات تحت رحمة النازيين المحليين الذين كانوا يشنون المذابح فيها بين وقت وآخر ولم يكن امام نزلاء هذه المعسكرات من اليهود الا السير وراء دعاوي الصهيونية التي تنظم هجرتهم الى فلسطين » . (٢٠ تموز ١٩٤٧) .

ومن قبل ان تنتهي اللجنة الدولية من اعمالها بدأت الامبريالية البريطانية تساعدها القيادة الصهيونية والرجعية العربية في تأجيج الاحتراب العنصري لسد الطريق امام الحل الدمقراطي .

وقد بادرت عصبة التحرر الوطني الى التحذير من هذا الخطر المميت ودعت الهيئة العربية العليا وجميع القوى الوطنية الى الانتباه لما يريده الاستعمار لفلسطين من احتراب عنصري لتنفيذ مشروع التقسيم . (الاتحاد ١٠ آب ١٩٤٧) .

وعلى اثر حادث مقهى هواي الــذي أدى في القسم الاول من آب الى اصطدامات بين العرب واليهود في الاحياء المتداخلة بين يافا وتل ابيب ، كتبت « الاتحاد » في ١٧ آب ١٩٤٧ افتتاحية بعنوان « واخيرا وقع ما حذرنا من وقوعه واجمع الرأي العام على استنكاره » ، دعت فيه جميع قوى الشعب الى وضع حد لدسائس الامبرياليين ومنع انتشار المذابح العنصرية . واضافت : الشعب يريد من حركته الوطنية ان تنظم صفوفها فلا يعود هنالك مجال امام غير المسؤولين الانجرار وراء الاستفزازات .. كما اقترحت تاليف اللجان الشعبية في الاحياء لمنع امتداد الاضطرابات الى بقية مدن فلسطين .

وبعد أسبوع عادت « الاتحاد » الى هذا الموضوع وأبرزت ان سكان شارع الكرمل العرب واليهود في النشية عقدوا اجتماعا مشتركا اعلنوا فيه ان « اليد الثالثة » – بريطانيا هي التي تستفيد من الاضطرابات وهم عازمون على صيانة الامن في حيهم .

وفي الواقع انتشرت في البلاد حركة تنظيم لمنع تكرار الاصطدامات العنصرية .

ويبدو ان لجنة التحقيق الدولية اقتنعت بالاجماع بضرورة تصفية الانتداب ولكنها لم تتفق على الحل .



واوصت اكثريتها بتقسيم فلسطين واقامة دولتين مستقلتين : عربية ويهودية .. أما الاقلية فدعت الى دولة اتحادية ..

ورحبت العصبة بتواصي اللجنة الاجماعية التي دعت الى انهاء الانتداب باسرع ما يمكن وتحقيق استقلال فلسطين وتحفظت من التوصية بالتقسيم على اعتبار ان من الممكن اقامة دولة دمقراطية يتعايش فيها العرب واليهود بحقوق متساوية . (الاتحاد ٦ و ٧ ايلول ١٩٤٧) .

وكشفت « الاتحاد » في الوقت ذاته اعتمادا على الصحيفة البريطانية « رينولدز نيوز » ان المباحثات الانجلو – امريكية التي كانت تجري خلف الستار بشأن فلسطين أظهرت موافقة بريطانيا على التقسيم بشرط اخراج النقب من المنطقة الداخلة في الدولة اليهودية . (الاتحاد ٢١ ايلول ١٩٤٧) .

وبعد قرار التقسيم عادت « الاتحاد » في ١٤ كانون الاول فاكدت ان بريطانيا تريد أن يتم التقسيم على طريقتها ، وكتبت ان بريطانيا تريد انشاء دولة يهودية صرفة .. وضم القسم المتبقي من فلسطين الى شرق الاردن .. والقضاء على الوحدة الاقتصادية المقترحة .. والحيلولة بصورة نهائية دون تعاون العرب واليهود على بقاء فلسطين موحدة غير مجزأة .

وفي العدد ذاته نشرت خبرا حول نشاط كلايتون البريطاني ، منفذ السياسة الامبريالية في العالم العربي وأبرزت ان القيادة الصهيونية توافق على ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن .

وفي ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ أقرت الاكثرية في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قرار التقسيم الذي اعتمد على تصفية الانتداب البريطاني وجلاء القوات الاجنبية واقامة دولتين مستقلتين : عربية ويهودية فيفلسطين وتحقيق تعاون اقتصادي بين الدولتين وتدويل القدس ..

وأيد الاتحاد السوفييتي هذا القرار باعتباره الحل الوحيد الذي يقود الى استقلال البلاد .

وفي خطابه ، قبل التصويت ، في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، توقف اندريه غروميكو المندوب السوفييتي عنددور الامم المتحدةوالاتحاد السوفييتي بوصفه دولة كبرى في صيانة السلام العالمي واستعاد ما قاله في دورة الامم المتحدة الخاصة في ايار بانه في حالة عدم واقعية اقامة دولة دمقراطية عربية يهودية ، واعلان العرب واليهود استحالة تعايشهم سويا فعندئذ لن يكون مندوحة عن التقسيم .

وأكد غروميكو ان قيام دولتين دمقراطيتين في فلسطين هو الحل العملي الذي يتوافق مع مصالح الشعبين ، كما نفى أن يكون ذلك منافيا مع اماني الشعوب العربية التي يتعاطف معها الاتحاد السوفييتي .

وقال : سياتي يوم ينظر العرب فيه من جديد الى موسكو مترقبين العون من الاتحاد السوفييتي في نضالهم من أجل حقوقهم المشروعة وسعيهم للتخلص من القيود الاجنبية .

وبعد ان أعلن غروميكو فشل الانتداب البريطاني وأبدى شكوكه حول رغبة بريطانيا في تسوية القضية الفلسطينية أكد مسؤولية مجلس الامن في تنفيذ قرار التقسيم الذي أقرته الامم المتحدة .

وبصدور قرار التقسيم تكالبت الامبريالية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية على احباط تنفيذه بشكل عادل .. وشنت « الاتحاد » معركة قاسية على الامبريالية البريطانية التي عملت ما في وسعها لتاجيج الصراع العنصري فكانت تحرض العرب على مهاجمة اليهود وتحرض اليهود على مهاجمة العرب وتتخذ خطوات استفزازية بهدف تفجير اصطدامات عنصرية .

وعلى سبيل المثال نشرت « الاتحاد » في ٢٨ كانون الاول ١٩٤٧ تحت عنوان : ما بقي علينا الا ان يعلم البوليس فلاحينا أصول الوطنية .. خبرا حول زيارة البوليس البريطاني احدى قرى العرقوب ودعوتهم الى مهاجمة اليهود في مستعمرة كفر عتصيون ..

كذلك نشرت عن دخول سيارة جيش بريطانية حي وادي الجمال في حيفا واطلاقها النار لاشاعة الفوضى وتسبيب اصطدامات بين العرب واليهود ..

وحين استمرت « الاتحاد » في فضح أعمال الامبرياليين البريطانيين ووصفت في احدى اعدادها دور البوليس البريطاني في تزويد العناصر المتعصبة بالكاز لحرق حوانيت في القدس .. عطلتها حكومة الانتداب في أواسط شباط ١٩٤٨ ..

وتدهورت الاوضاع في البلاد وبدأت تتخذ شكل حرب بين العرب واليهود .. وبذلك نشأت الظروف للمرحلة التالية – مرحلة قيام دولة اسرائيل ونكبة الشعب العربي الفلسطيني . وهذا موضوع الحلقة التالية .

سميح القاسم

قراءة في وثيقة «الفساد» (٢)

العودة الى الحجم الطبيعي !

■ نستعرض اليوم فصلين من كتاب « الفساد » – الفصل الاول هو « ظل الكارثة » ، والثاني هو « ولهم عيون ولا يبصرون » ، ولما كان الفصل الاول قائما على تسجيل الانطباع العام عن الوقائع الحربية على جبهتي السويس والجولان ، بينما يتناول الفصل الثاني بعض المقدمات الاستخبارية السرية السابقة لاشتعال النار ، فقد ارتأينا تقديم فصل على فصل ، صونا للتسلسل المنطقي ..

(ولهم عيون ولا يبصرون ..)

■ يسجل المؤلفون في هذا الفصل زعمهم بان الاستخبارات الاسرائيلية والاستخبارات الامريكية المتعاونة معها في مجال احتلاب الاسرار العسكرية العربية ، عرفتا مسبقا بالتحرك العربي نحو تجديد القتال ، غير ان المعلومات المتجمعة لدى القيادتين العسكرية والمدنية في اسرائيل ، قوبلت بالحكم الخاطىء « امكانية الحرب ضئيلة » و « يبدو ان شيئا لن يحدث » ..

ويرد المؤلفون نكسة اسرائيل الى « سلسلة أخطاء تراجيدية في ثلاثة مجالات » :

« * خطأ الاستخبارات العسكرية ، التي هي العنصر المسؤول عن تجميع المعلومات حول



* هذه الخردوات كانت موقعا اسرائيليا للمدافع المضادة للطائرات ... ثم كان ان أغارت عليه الطائرات العربية المراقبة ولم تتركه الا عبرة للمعتبرين *

تحركات العدو واستخلاص النتائج المطلوبة .

* خطأ الذراع المدنية – التي هي حكومة اسرائيل ، أو ، لمزيد من الدقة ، « برلمان الحرب » المقلص الذي أقيم بمبادرة رئيسة الحكومة وبمسؤوليتها الشخصية – وقد أخطأت (الحكومة وبرلمان الحرب – س.ا) في تقدير الوضع، وسقطت في فخ التضليل الذي نصبه العدو ، ولم تعبأ بالتحذيرات المتواصلة التي تلقتها من مصادر استخبارية مختلفة .

* خطأ القيادة العليا لجيش الدفاع الاسرائيلي ، التي لم تعارض تقديرات الاستخبارات و « برلمان الحرب » ، ولم تهيىء نفسها كما ينبغي لامكانية الهجوم الشامل على الجبهتين ، ولم تتصرف بالسرعة والفعالية المطلوبتين حين فرضت الحرب ، فعلا ، على اسرائيل » .

في هذا الفصل كما في معظم الفصول الاخرى ينطلق المؤلفون من تقدير العنصر الذاتي الاسرائيلي ولا يأخذون بعين الاعتبار العنصر الموضوعي المتجسم في التحولات العسكرية والسياسية الكبرى التي طرأت على قوى الجانب الآخر – الجانب العربي، ولا نعرف اذا كان تجنب الدوائر المسؤولة في اسرائيل « للاخطاء » المذكورة ، سيغير كثيرا مما حدث ، وعلى اية حال فلا يجوز لنا ان ننسى ولو للحظة واحدة ان هذه الوثيقة تعكس احدى وجهات النظر الاسرائيلية ، وأفكارها وهواجسها تنسحب على عقلية قطاع واسع من السكان ، ولعل هذه الوثيقة تستمد أهميتها من هذه الحقيقة ، من حقيقة كونها انعكاسا لجو نفسي وفكري عام يغطي شريحة واسعة من الاسرائيليين .

نعود الى المؤلفين السبعة ، فنراهم يردون سوء التدابير الى سبتمبر ١٩٧٠ « حيث قامت مصر – بالمساعدة الفعالة من الاتحاد السوفييتي – باستغلال وقف اطلاق النار الذي وضع حدا لحرب الاستنزاف . فمنذ الليلة الاولى لوقف النار قدمت مصر ١٢ قاعدة صاروخية مضادة للطائرات ، من طراز سام ٢ وسام ٣ باتجاه ضفة القناة الغربية . ومنذ ذلك اليوم وفي الايام التي تلته ، باشرت ، بمحاذاة القناة وبوتيرة متسارعة ، في بناء جدار صاروخي كثيف غطى ايضا الضفة الشرقية لمسافة ٢٠ – ٣٠كم ، ومنع سلاح الطيران الاسرائيلي من القيام بعملية فعالة في هذه المنطقة ، منذ أواخر ١٩٧٠ ، ولا سيما في اكتوبر ١٩٧٣ . وبمرور الزمن كان من الجدير بان يكون واضحا ، ان سلاح الجو الاسرائيلي الذي ضمن النجاح الخاطف للجيش الاسرائيلي ، في حرب الايام الستة ، خلال الساعتين الاوليين من ٥ حزيران ١٩٦٧ – حيث دمر معظم سلاح الجو المصري في قواعده على الارض – لم يعد قادرا في اكتوبر ١٩٧٣ ، على القيام بدور حاسم في وقف الهجوم المصري وصده ، بسبب كثافة الصواريخ المصرية . « على سلاح الجو الاسرائيلي أن يحارب بضراوة ضد قواعد الصواريخ على الجبهتين » – هذا ما ورد في تقرير وزير الدفاع موشيه ديان الى رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير ، في ثاني أيام الحرب » .

من ثم يعود المؤلفون الى توجيه النقد لموقف القيادة الاسرائيلية من التحذيرات المتتالية بقرب نشوب الحرب ، ويزعمون ان خطر الحرب أخذ يتضح منذ نيسان وأيار ١٩٧٣ وأنه كان أكيدا قبل نشوب الحرب بعشرة ايام كاملة .

ويقدم المؤلفون سلسلة من مصادر المعلومات المتجمعة عن قرب نشوب الحرب ، ويدهش المرء حين يرى ان مصدرا أساسيا لهذه المعلومات هو الصحف العربية التي تنشر برعونة واضحة معلومات تعتبر في الدول الواعية معلومات عسكرية امنية سرية للغاية .

وعلى سبيل المثال نسوق ما أخذته الدوائر المهتمة بالامر في اسرائيل ، عن جريدة « النهار » البيروتية التي نشرت في ٢٨ أيار ١٩٧٣ ان قوات عسكرية مصرية تنقل ليلا ونهارا من منطقة القاهرة الى منطقة القناة وان حالة الاستعداد القصوى أعلنت في الجيش المصري ، لامكانية القيام بتنفيذ قرار مصيري ، قد يسلم للجيش في كل لحظة !

نحن نرى ان مثل هذا النبأ الذي نشرته « النهار » يصلح نصا كاملا لبرقية يوجهها جاسوس اسرائيلي او أمريكي من القاهرة الى مقر قيادته .

ويلاحظ القارىء أن بعض الصحف العربية تنشر أنباء مثيرة وبارزة عن زيارات وتحركات « سرية » على غاية من الخطورة .. حرية صحافة ؟ وهل يعني ذلك ان تكون الصحافة سائبة على هواها وعلى هوى مموليها السريين والعلنيين ؟

هنا يطرح السؤال نفسه : ما دامت الاوساط المسؤولة في اسرائيل قد حظيت بكل المعلومات المطلوبة ، فلماذا لم تقم – كعادتها – بشن ما درجت على تسميته حربا رادعة ؟

يرد المؤلفون على هذا السؤال ، بانه منذ تلك الايام (نيسان – أيار ٧٣) كانت تسود اسرائيل نظرية سياسية وعسكرية يتزعمها موشيه ديان ، وهي النظرية القائلة بانه من غير المعقول بان يقوم المصريون بشن حرب شاملة وواسعة ، وأنهم سيحاولون عبور القناة في موقع محدد بهدف اقامة جسر موقت على أرض سيناء . وكانت قيادة الجيش الاسرائيلي والوزراء الذين يتمتعون بحق معالجة الامور الامنية ، على اقتناع بان الجيش الاسرائيلي سيكون قادرا على « نفض » القوات المصرية المهاجمة وابعادها عبر القناة – حتى قبل ان تتمكن الدول الكبرى من التدخل وفرض وقف اطلاق النار بواسطة مجلس الامن .

ويرى المؤلفون ان القيادة الاسرائيلية كانت ضحية لحرب نفسية عربية منظمة بدقة شديدة فبقدر ما كان السادات يتحدث عن قرب المعركة ويحدد مواعيدها ، بقدر ما كان المسؤولون الاسرائيليون يقللون من اهتمامهم بتصريحاته ، وكان الرد الاسرائيلي الرسمي دائما : « هذا غير جدي . لن يحدث شيء » .

... و « تنبغي الاشارة الى ان الاستخبارات الامريكية (سي. آي. اي) تأثرت بشكل حاسم ، بتقديرات قسم الاستعلامات العسكرية الاسرائيلي . وبعد حرب الشرق الاوسط بفترة قصيرة ، طرد ضابطان ومدني واحد على الاقل من مناصب عليا في الاستخبارات الامريكية ، بسبب تقديراتهم الخاطئة . وقد نجمت أخطاؤهم – الى مدى بعيد – عن التقديرات الخاطئة لدى زملائهم الاسرائيليين » .

عشية الحرب ، وفي يوم الجمعة الخامس من اكتوبر ، على وجه التحديد ، دعت غولده مئير «برلمانها الحربي » الى جلسة طارئة حضرها بعض الوزراء ، وتأخر بعضهم ، وتغيب آخرون .. ولم يشترك بنحاس سبير لانهم « لم يعثروا عليه في ذلك اليوم ، وقد علق علىذلك بعد الحرب بقوله : لم يعثروا علي لانني صغير الحجم ! » .

ومهما كان من أمر ، فقد بدأ الاستعداد والقيت الاذونات واعلنت حالة الاستعداد القصوى في سلاح الطيران .. وفي منطقة الجنوب صدرت أوامر الاستعداد الاخيرة التي اخذت بالحسبان امكانية بدء الهجوم المصري في ساعات المساء فقط !

حين وصل الجنرال غونين الى مقر قيادته في الجنوب تلقى معلومات اضافية تؤكد قرب نشوب الحرب الى جانب التقرير الذي في يديه والقائل بان الحرب تبدأ في السادسة مساء بعبور الجيش المصري على طول القناة بعد قصف مدفعي وجوي ثقيل .

واتصل الجنرال غونين لاسلكيا بالجنرال البرت ماندلر قائد الكتائب المدرعة وقال له : من الضروري البدء في تحريك الدبابات المدرعة نحو الخط الامامي ، فحتى تصل يكون المساء قد هبط . ورد عليه الجنرال مندلر : « ضروري حتما ، لقد آن الاوان ، انهم يقصفونني » .

وأنهى الجنرال غونين المكالمة : « ما دام الامر كذلك ، فبالتاكيد ، من الضروري أن تتحرك » .

لقد بدأ الهجوم ..

(ظل الكارثة)

■ في الفصل السابق قدم لنا المؤلفون احتجاجهم على « الفساد » من خلال عرض الموقف الاسرائيلي الاستخفافي تجاه خطورة الاحداث القادمة ، ومن خلال تقديم نظرية ديان حول « نفض » الهجوم المصري «المحدود» .. وفي هذا الفصل صورة عن حالة الانهيار في ساعات الحرب الاولى ، والتي قوبلت بعدم التصديق والتساؤل : كيف حدث ذلك؟!

« الوضع ميئوس منه ! الوضع ميئوس منه ! » هكذا كانت تتوالى الصرخات في اجهزة اللاسلكي الاسرائيلية .. ومن احد الاجهزة دوى الجنرال أبراهام (ألبرت) مندلر قائد المدرعات في سيناء : « عندنا ثغرات كبيرة في القطاع الاوسط » ... « في القطاع الجنوبي تهاجمنا عشرات الدبابات » .... « ما لم ترسلوا الي الطيران فان القطاعين الجنوبي والاوسط سيسقطان » .. « ٢٠٠ دبابة على الاقل تتدفق في الوسط وفي الجنوب . يجب انزال الطيران بسرعة. ربما تتمكن الطائرات من سد الطريق » ... وكان قائد احد المواقع يهتف في جهاز اللاسلكي « تعالوا خذونا ! » ..

وماذا عن الجبهة السورية ؟ يلخص المؤلفون الوضع هناك بقولهم : «ابتداء من صباح يوم الاحد ٧ اكتوبر، كان الوضع في الجبهة الشمالية ، على طول خط وقف النار في هضبة الجولان، صعبا وحرجا وخطرا ، اكثر بكثير .. (منه على الجبهة المصرية – س.أ) » .

على الجبهة السورية « تقدمت الدبابات السورية بسرعة الى مدى اصابة محطة الضخ لمشروع المياه القطري ، قلب شريان الحياة الرئيسي لدولة اسرائيل ، شمالي كيبوتس جينوسار » .

ويتحدث المؤلفون عن راس سهم من الدبابات السورية لم تبق بينه وبين اسرائيل سوى قوة منهكة متلاشية من الدبابات الاسرائيلية . وان السوريين كانوا يحاربون حتى بعد غروب الشمس لان دباباتهم كانت مزودة بالاشعة فوق البنفسجية التي تتيح لهم امكانية القتال الليلي .

ويذهب المؤلفون السبعة الى ابعد من ذلك فيقولون ان اسرائيل كانت في السابع من اكتوبر عرضة لهزيمة عسكرية ساحقة « لا تعني الاحتلال وفقدان الاستقلال فحسب ، بل تعني

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

العلاقات الاقتصادية بين بلدان التعاون الاقتصادي وافريقيا المستقلة

من مميزات المرحلة الحالية لحركة التحرر الوطني في القارة الافريقية الرغبة المتزايدة في وضع أسس متينة لتنمية الاقتصاد الوطني وتدعيم الاستقلال الاقتصادي . ولتحقيق هذا البرنامج الهام الواسع تولي هذه البلدان مزيدا من الاهمية لتطوير علاقات التعاون مع البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي . ولذلك يلفت النظر برأينا كتاب « العلاقات الاقتصادية بين الدول الاشتراكية وبلدان افريقيا » الذي اصدرته دار النشر « ناوكا » (العلم) ونجح مؤلفوه من علماء البلدان الاشتراكية مستعينين بالامثلة في القاء ضوء على نشوء وتطور التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي بين الدول الأفريقية والاشتراكية وطبيعة العلاقات الاقتصادية بينها ومبادئها .

تميز مرحلة بعد عام ١٩٦٠ بتوسع تجارة الدول الاوروبية الاشتراكية مع البلدان الافريقية فاذا بلغت قيمة الصادرات من البلدان الاشتراكية الى افريقيا في عام ١٩٦٠ – ٢١٦ مليون روبل ، وبلغت قيمة الواردات – ٢٧٠ مليون روبل ، فقد ازدادت قيمتها في عام ١٩٧٠ الى ٨٨٢ مليون روبل و ٦٩٣ مليون روبل بالتوالي .

حل المشاكل الاقتصادية

واستخلص اصحاب الكتاب من تحليلهم استنتاجا يقول ان تطوير العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية يمكن الشركاء من تلبية احتياجاتهم الى البضائع التي لاينتجونها او يعتبرون انتاجها غير مبرر اقتصاديا ، وتؤلف الماكينات والاجهزة وغيرها في المصنوعات ما بين ٦٠–٧٥٪ من حجم تصدير الدول الاشتراكية الى البلدان الافريقية . وتساعدها هذه الارساليات على حل مسائل بناء المشاريع الصناعية وتعزيز اقتصادها الوطني بمزيد من السرعة .

ويمكن تطوير التجارة مع البلدان الاشتراكية الدول الافريقية من توسيع الاسواق لصادراتها التقليدية مثل القطن والكاكاو والبن والحمضيات والتوابل والمواد الخام المعدنية .

ويلاحظ في الاعوام الاخيرة عنصر جديد هام في تجارة الدول الافريقية وهو زيادة تصدير البضائع شبه الجاهزة بعد معالجتها لا سيما في المؤسسات المبنية بمساعدة البلدان الاشتراكية ، ويشتري الاتحاد السوفييتي مثلا كثيرا من انواع مثل هذه البضائع من مصر والصومال وغينيا وغيرها من البلدان .

وقد خصص مؤلفو الكتاب مكانة خاصة لتحليل التعاون الاقتصادي والتكنيكي الجاري على قدم التكافؤ والاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

وبفضل التعاون مع البلدان الاشتراكية ظهر في القارة الافريقية كثير من المشاريع الاقتصادية الهامة .

لاول مرة في افريقيا

كما نظم لاول مرة في تاريخ القارة انتاج صفائح الصلب ومنتجات البترول والاسمنت والادوية والالات الخ .

وتبين من الامثلة العديدة ان من صفات المساعدة التي تقدمها البلدان الاشتراكية في اعداد الملاكات القومية حل هذه المسألة باكملها ويعني ذلك ان التعليم يجري في عدد من البلدان في جميع المستويات وينسجم مع المساعدة على تنظيم الابحاث العلمية وبذلك تسعى الدول الاشتراكية الى ان تصبح منجزات الثورة العلمية التكنيكية في متناول البلدان النامية وسلاحا فعالا لها في النضال من أجل تطوير اقتصادها . ويخدم هذا الغرض المفاعل الذري التجريبي ومختبر طبيعة الذرة في مصر ، ومختبر الابحاث في مجال استخراج البترول في الجزائر . ومختبر الجيولوجيا والثروة المعدنية في كل من غينيا ومالي ، وغيرها من المراكز العلمية التي بنيت او تبنى بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

ومما يؤكد هذا الموقف الاقتراح السوفييتي الذي طرح على بساط البحث في الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، حول تخفيض الميزانيات العسكرية للدول اعضاء مجلس الامن الدائمين بنسبة ١٠٪ واستخدام جزء مما سيوفر من الاموال لتقديم معونة للبلدان النامية . وسيمكن توفير هذه الاموال من الاسراع في بناء اقتصاد البلدان النامية الوطني وبالتالي زيادة قدرتها على التصدير .

ومن صفات الكتاب الايجابية انه لايقتصر على تناول التجربة الايجابية المكتسبة في سير التعاون بين البلدان الاشتراكية والنامية بل يتحدث كذلك عن المشاكل والمصاعب التي تلعب دورا سلبيا في تطوير العلاقات الاقتصادية بينها ومن العوامل التي تلفت النظر والتي تعرقل تطوير التجارة بين هذه البلدان ، عدم اطلاع اوساط رجال الاعمال في البلدان النامية بشكل ضروري على أفضلية التجارة مع الدول الاشتراكية ، وعدم معرفة خصائص الاسواق والتجارة الخارجية للدول الاشتراكية والتمسك بالشركاء نفسهم والبضائع التي يعرفونها منذ وقت بعيد الخ .

من دوافع تحليل كل هذه المشاكل ، الرغبة في البحث عن حلول مقبولة تساعد على تعميق العلاقات الاقتصادية بين الدول الاشتراكية والنامية، وعلى ضوء كل ذلك يلفت النظر طرح مسألة تحسين العلاقات الاقتصادية وتطبيق اشكال جديدة من التعاون .

هذا وقد شارك في تاليف هذا الكتاب اقتصاديون من بلغاريا والمجر والمانيا الديموقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا. وقد مكن ذلك ، الى جانب التعبير عن المبادىء العامة للعلاقات الاقتصادية بين الدول الاشتراكية وافريقيا ، من عرض ميزاتها الخاصة الناتجة عن خصوصية الظروف والعلاقات لكل بلد من بلدان الاشتراكية .

وشر البلية لا يضحك

((الخطـأ)) الكبـير

منذ حرب اكتوبر ونتيجة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ تعرضت عملية التعبئة العقائدية ، وان شئت عملية غسل الدماغ ، خصوصا في المدارس ، لازمة عنيفة . فبرامج التعليم في المدارس درجت على تعبئة النشء الجديد بروح قومية احتلالية تقوم على اعتبار كل فلسطين ، بحدودها التورائية ، هي دولة الشعب اليهودي ، وليس الاحتلال ، سوى عودة الشعب اليهودي الى ارض صهيون ، وطنه الموعود .

اما بعد الحرب ، فقد رأى بعضهم في جهاز التعليم ، ضرورة بقاء جسر للتراجع باعادة النظر في خط التوجيه القومي في المدارس ، فقامت القيامة على هذه الفكرة .

ولكن الطلاب يسألون ، هل كل فلسطين لنا ام لا ؟ واذا كانت لنا لماذا ننسحب ؟ وما يزالون ينتظرون الجواب ، وربما يأتيهم اتفاق فصل القوات بالخبر اليقين .

اما « الخطأ » الكبير ، في نظر غلاة التوسع ، فهو اضاعة فرصة ٧ سنوات بدون القيام بعملية استيطان صهيوني مكثف في المناطق المحتلة . هذا على الاقل في نظر « اليعازر ليفنه » . وهناك نقاش حاد في هذه الايام حول اجلاء سكان المستوطنات اليهودية في الجولان اثناء حرب اكتوبر . فهذا الجلاء اصبح رمزا للانسحاب الذي ، لا بد منه ، من المناطق المحتلة .

والنظرية المأسوية التي فرضها النظام على عقول الناس ، هي ان الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة هو كارثة بالنسبة لاسرائيل ، ومنهم من ذهب الى الزعم بأن الانسحاب معناه بداية النهاية ! وهذا ما يسميه ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، بنظرية « الفرض الجماعي » ، عن الاقتناع الذاتي بأن الانسحاب هو كارثة !!

وقد تسنى لي ان ارى بطاقة دعوة لحفل زواج يهودي ، موجهة الى مدعو عربي . وفي رأس الدعوة شعار : « لنجعل فرحة القدس الموحدة على راس افراحنا » .

هذا هو تأثير ثقافة الاحتلال على عقول الناس . وصاحب الدعوة من شدة فرحه بالاحتلال ، اعمى بصره عن هول الكارثة المنتظرة ، التي يريد ان يجعلها في رأس احتفاله.

الحقيقة هي ان الانسحاب من المناطق المحتلة قد يكون، بل المفروض فيه ان يكون كارثة تقضي على سياسة التوسع والعدوان . وفي هذا بركة على السلام العادل الذي تنشده الشعوب .

اما الكارثة الحقيقية الشاملة فقد تلم بنا فعلا اذا استمر الاحتلال والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني .

وعلينا ان نختار بين كارثتين ، ونقرر اي « كارثة » نضعها في رأس افراحنا . واختياري انا لن يكون صعبا .

صواريخ جيب ونفط في فناجين القهـوة

كثيرون من ضعيفي الايمان والمتشككين ادارت رؤوسهم الدعاية الاستعمارية للتحريض على الاتحاد السوفييتي فصدقوا او كادوا يصدقون ، ما جاء في انباء الوكالات من ان الاتحاد السوفييتي يبيع بتروله للغرب لابطال مفعول سلاح النفط العربي .

والصحافة الاسرائيلية ،المعروفة بعدائها الشديد للاتحاد السوفييتي اضطرت هذا الاسبوع للاعتراف ، ايضا بدافع التحريض على الاتحاد السوفييتي وليس بدافع ابراز الحقيقة ، بأن الاتحاد السوفييتي وقف موقفا صلبا الى جانب الدول العربية المصدرة للنفط في مفاوضاتها مع المانيا الغربية حول شروط العرب لتزويد المانيا بالنفط .

وجاء في النبأ الذي نشرته « هآرتس » ان الاتحاد السوفييتي يتعاون مع الدول العربية المصدرة للنفط لارغام حكومة بون على انتهاج خط مؤيد للعرب في الشرق الاوسط ، اي كما فعلت اليابان .

وجاء في « هآرتس » ايضا ان الاتحاد السوفييتي لم يبد اي نية في زيادة صادراته البترولية لالمانيا لاكثر مما كانت عليه في السابق . وذلك خلافا لما زعمته هذه الصحيفة وغيرها .

والضغوط التي تتعرض لها المانيا الغربية ، هي التي حذت بالمستشار ويلي براندت الى التحذير ، بأن المانيا قد تنتهج سياسة مستقلة تجاه الشرق الاوسط لتأمين احتياجاتها من النفط .

والسياسة المستقلة ، معناها الاستقلال عن الولايات المتحدة .

وقد يكون من اهم نتائج الحظر العربي على الصادرات البترولية هو مساعدة المانيا الغربية وغيرها على الاستقلال ، بالتخلص من التبعية لامريكا ، قبل ان تحصل على محتويات فنجان قهوة آخر من البترول .

اما بالنسبة لصواريخ الجيب من نوع « سام ـ ٧ » ، فقد وصل الخيال الصبياني بمراسلي الصحف هنا ، ان تنشر قصص ، تفوق قصص جيمس بوند ، عن وجود مقهى في باريس ، يبيع صاحبه صواريخ « سام ـ ٧ » لكل مشتري.. واحتلت انباء صواريخ الجيب السوفييتية التي توزع في اوروبا صدر الصحف في هذه البلاد .. وانتشر الفزع في المطارات ، ووحدات كبيرة من الجيش والآليات احتلت مطار لندن ، واعلنت حالة الطوارىء في عدد من المطارات الاوروبية الاخرى ، ونشطت دوائر المخابرات وقوات البوليس في البحث ليل نهار عن صواريخ جيب سوفييتية من نوع « سام ـ ٧ » ، لاسقاط الطائرات .

ثم انفجرت كل هذه القصص كفقاعات صابون حين اعلن ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية البلجيكية بأن « لا معلومات لديه عن وجود صواريخ سوفييتية في اوروبا الغربية » .

ولولا هذا التصريح لاصبحت اقلام الحبر وزجاجات النبيذ وعلب السيجار من اخطر المواد المشبوهة في اوروبا ..

والاغلب انها ستكون كذلك الى ان يشفى المصابون بمرض العداء للاتحاد السوفييتي .

صليبا خميس

خديجة ابو عرقوب «وعدالة» سلطات الاحتلال

خديجة ابو عرقوب أرملة شابة من قرية دورة المجاورة للخليل ، وقد اوقفت في سنة ١٩٧٠ بتهمة أمنية . وبعد اخلاء سبيلها لعدم توفر الادلة ضدها ، عادت الى بيتها في القرية . أما زوجها فمات في زلزلة أرضية في الارغواي . وهي الان تستعد لامتحانات الاجتياز الى التعليم العالي الاردنية .

وفي ٢٣-١٢-٧٣ اوقفت في سجن الخليل . وأوكل والدا خديجة المحامية ف. لانجر لتقابلها في السجن. غير ان السلطات لم تسمح بذلك . ونقلت خديجة مؤخرا الى سجن القدس وهناك لم يسمح ايضا للمحامية بمقابلتها .

وفي ١٦-١-٧٤ جلبت خديجة الى محكمة الصلح للنظر في طلب اخلاء سبيلها بالكفالة امام القاضي حسون. وقبل ذلك تحدثت الى المحامية فقالت انهم يتهمونها بالشيوعية وبالانتساب الى مختلف المنظمات .. وانها تنكر ذلك . وقالت انها ضربت في سجن الخليل ... وقد جرها من شعرها الميجور جوني وانتزع خصلات من شعرها وتضررت في أجزاء مختلفة من جسدها نتيجة ضربها ، كما انشب اظافره في عنقها . وأرت المحامية علائم تعذيبها .. وذكرت ان المحققين هددوها باحضار أفراد الشرطة ليتوالوا على انتهاك عرضها .

وقد ظهر الانزعاج على رجال الشرطة والندم لانهم احضروا خديجة الى محكمة الصلح وحاولوا الزعم ان لا صلاحية لتلك المحكمة ، لان خديجة هي من دورة واوقفت في الخليل وصاحبة الصلاحية هي المحكمة العسكرية هناك .

وعلى الرغم من ان ذلك يمس القاضي ، فالقاضي قبل حجة الشرطة مع ان المحامية جلبت مستمسكات تؤكد صلاحيته .

واصدر القاضي حكمه بانه يرفض طلب خديجة ، نظرا لان ذلك ليس من صلاحياته ، ولان القضية قضية أمن لم ينته فيها التحقيق .

وذكرت المحامية القاضي بان محكمة مركزية سبق وأصدرت حكما بان مسوغات الامن دون أدلة عليها لا تشكل مبررا لاستمرار التوقيف .. ولكن القاضي قال لماذا الدخول في هذه الامور ما دمت لا املك صلاحية النظر في الطلب .

كما ادعت النيابة ان المحامية تحاول ان تناور لعرقلة مجريات التحقيق . وردت المحامية على ذلك ودحضت هذا الزعم وقالت : انا أستفيد من كل الوسائل المتوفرة لدي لاساعد موكلي . وانني متاكدة من ان لهذه المحكمة الصلاحية ...وحتى لو فعلت ما فعلت ، كمناورة ، فان المخجل حقا ان اتمكن من رؤية موكلتي بعد ٢١ يوما من توقيفها .

هذا وعلمنا ان طلب خديجة ستنظر فيه المحكمة العسكرية في الخليل .

الحكم على شاب من القدس العربية بالسجن ٥ سنوات بتهمة سلب السلاح من جندي اسرائيلي

القدس ـ واصلت المحكمة المركزية في القدس في ١٥-١-٧٤ النظر في قضية خمسة شبان من القدس وهم حسن العمد ومروان خضر ودياب القواس ومحمد افغاني ونظمي الزعبي ، بتهمة سلب السلاح من جندي اسرائيلي كان واقفا في ضواحي بيت حنينا (اتهم بها الاثنان الاولان) واصابته بجراح ، ومحاولة تخريب نادي بيت داود وسرادق أقيم ليوم الاستقلال في شرقي القدس .

وتولى الدفاع عن الاول المحامي ش. توسيا كوهن ، وعن الثاني فيليتسيا لانجر ، وعن الثالث المحامي أبو عطا وعن الاخرين المحامي بنحاسي الذي عينته المحكمة لهذه المهمة .

واستمعت المحكمة في مختلف جلساتها في هذه القضية الى العديد من شهود النيابة ومنهم الجندي المعتدى عليه ... الذي قال انه يتمتع بحس اكتشاف من هو العربي حتى في الظلام .. وعندما سألته المحامية ان يفسر تجارب حسه هذا وأراد ان يجيب تدخلت المحكمة ورفضت السؤال ..

وفي تلك الجلسة حكمت المحكمة على مروان خضر ومحمد افغاني بعد اعترافهما .

وقال المحامي كوهن في معرض الدفاع عن حسن العمد ان أباه كان من أصحاب فندق «ليدو» على البحر الميت وعندما بيع الفندق من اليهود، أصبح يعتبر خائنا في نظر العرب ، وأراد ان يبرهن انه ليس مثل ابيه ولذلك أقدم على ما أقدم عليه تلقائيا .

وقال المحامي بنحاسي في الدفاع عن محمد أفغاني انه من عائلة عديدة الانفار وفقيرة ، لذلك طلب الرأفة به ، وأضاف اننا نمر في ايام يجري فيها التوفيق ..

أما المحكمة فقالت ان هذه مخالفات فظيعة ، ولهذا يجب ردع الآخرين أصحاب تلك الخلفية . ولكنها تأخذ بالاعتبار سنهم التي تتراوح بين ١٧ ـ ١٨ سنة ، وكونهم تلاميذ ، وليس لهم أسبقيات . وهكذا حكمت بالسجن خمس سنوات على حسن العمد وأربع سنوات على محمد افغاني .

واحدث قرار المحكمة اسوأ الاثر في نفوس اقارب المتهمين .

أماني مواطني شفاعمرو تدعو الى الوحدة فلتتحقق هذه الاماني

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ وزعت جبهة الوحدة الشفاعمرية يوم الخميس الماضي منشورا الى المواطنين، تحدثت فيه عن الجهود الطيبة،التي بذلتها الجبهة من اجل تأمين تآخي مواطني البلد وازالة الآثار السيئة من أحداث ليلة الانتخابات .

وجاء في المنشور ان الجبهة ، التي تعتمد على الجماهير وسترجع في كل صغيرة وكبيرة اليها ، تؤمن بأن الخلافات القائمة مصطنعة لا تمت الى مصالح ومستقبل المواطنين ولا ينتج عنها الا تأخير أو عرقلة المشاريع التي تعود بالخير على هذه البلدة وأبنائها من كل الطوائف .

ودعا المنشور المواطنين الى عدم السماح للاهواء الشخصية والعواطف السريعة ان تتحكم في مصائرنا . وأكد المنشور « ان المقولة التي تدعي بأن طائفة ما هي أساس البلد او ان شخصا واحدا هو اب لشفاعمرو ما هي الا مقولة تنبع من عنعنات سخيفة فارغة ، فليس لطائفة فضل على البلد او على أية طائفة اخرى » .

« ان الوضع القائم يحتم على كل المواطنين ، على كل اصحاب الضمائر الحية الدعوة الى توحيد المواطنين والى نبذ الفكرة القائلة بان رئاسة البلدية هي البلد ، ولذا فان اتفاقا بين جميع القوائم الطائفية وقائمتنا على برنامج واضح هو خير طريق للحفاظ على مصالح المواطنين ـ وبالعكس فان أي اتفاق يظهر وكانه موجه ضد أية فئة انما يهدف الى تفسيخ المواطنين وهدم ما بناه اباؤنا وأجدادنا » .

وحذرت جبهة الوحدة الشفاعمرية في منشورها الى المواطنين من اي انحراف ومن العودة الى أخطاء الماضي . ودعت في ختام منشورها الى التكاتف « لتبقى شفاعمرو حصينة ضد كل المؤامرات والدسائس » .

رسائل القراء

الشيء بالشيء يذكر !

في صباح يوم ٨-١-٧٤ ، بينما كنت أجلس الى جهاز الراديو ، سمعت عبد الحميد ابو لبن ينتقد المصريين ، ويقول : « اخواني يا ولد مصر الطيبين ! في مصر يوجد اكثر من ستة ملايين طالب وطالبة ، منهم حوالي ١٤٤ طالب وطالبة دخلوا الى المدرسة في بداية هذه السنة الدراسية » . وهو يسأل : « هل توجد لهم الغرف الكافية لاستيعاب هذا العدد من الطلاب ؟ وهل تتوفر جميع المواد والتجهيزات التي يحتاجون اليها ، مثل المقاعد والقرطاسيات والمختبرات وغرف النوم ؟ » .

اما انا فسؤالي الذي أريد ان اوجهه الى عبد الحميد ابو لبن والقيمين على برنامجه الاذاعي فهو : هل توجد هنا في اسرائيل ، وخاصة في المحيط العربي الغرف والصفوف الكافية لثلاثة أرباع الطلاب العرب وليس لجميعهم ؟ .. هل توجد المختبرات الكافية لتعليم الطلاب العرب ، كما هو الحال في المدارس اليهودية ؟ لماذا علينا ان نبحث في مشاكل غيرنا بينما نبحث مشاكلنا عن حل لها ؟

كم سمعنا وقرأنا الاسئلة الموجهة الى وزارة المعارف وغيرها ، من اجل حل المشاكل التي يعاني منها محيطنا العربي .

على كل حال ، هناك مثل شعبي يقول : قبل ان تزيل القشة التي في عين صاحبك ،أزل الخشبة التي في عينك !

ابن الزعبي
الجليل الادنى

شرطي ((الامن)) يشتم المواطنين

انا العامل يوسف مصطفى محمود جعروني . في يوم الاثنين الماضي ، ٧-١ ، وبينما كنت داخل سيارة قرب الطريق العام في انتظار والدي ، واذا بالشرطي شالوم خرز ورقمه ١٩٧١٤ يطلب مني الابتعاد عن الطريق. وأخذ يهدد ويشتم العرب ، وقال : « لديك حظ حسن حيث انك لست وحيدا ، والا كنت دبرتك !؟ » .

وقد قدمت شكوى ضد هذا الشرطي لدى ضابط في شرطة كفار سابا . ومع ذلك وأمام ضابط الشرطة ، أقام هذا الشرطي مخالفة ضدي ، بدون سبب .

ولهذا فاني أطالب بالكف عن هذه المعاملة العنصرية ، خصوصا من جانب رجال الشرطة الذين يفترض انهم « يحافظون » على « الامن » و « العدالة » ، وبمعاقبة هذا الشرطي . وأريد ان أسأل السلطات : أين العدالة الاجتماعية وحقوق المواطن ، يا دعاة الدمقراطية ؟

يوسف مصطفى محمود جعروني ـ الطيبة

العائلية والطائفية تعيقان التطور وتتعارضان ومصالح شعبنا القومية واليومية

بعث الينا القارىء سامي مصاروة من قرية الطيبة رسالة يقول فيها انه على الرغم من اننا نعيش في عصر ارتياد الفضاء ، عصر العلوم والانطلاق الى آفاق جديدة ، على الرغم من ذلك ما زال مجتمعنا في القرية يعاني من سيطرة وتحكم عادات وتقاليد قديمة بالية ، لا تتلاءم وروح العصر ، مثل العائلية والتعصب العشائري .

الا يطمح ابناء القرية جميعا ، بدون أي فرق ، الى التقدم والتطور ورفع مستوى المعيشة ؟ السنا نعمل جميعا كاخوة وزملاء في المصانع والمشاغل ؟ ألا يجلد سوط الاضطهاد والتمييز ظهور جميع ابناء القرية ؟ ان التقسيم العائلي هو مصطنع ويخدم فقط مآرب المضطهدين ، جريا على سياسة « فرق تسد » الاستعمارية . ومن المؤسف ان السلطات ، التي تعمل على تنمية التعصب العائلي وعلى تكريس هذا الوضع المؤلم ، تجد بيننا من هم على استعداد لخدمة هذه السياسة التي تتعارض ومصالح شعبهم . ومن المؤسف ان بعض الشبان ينساقون ، عن جهل ، وراء هذه المحاولات اللعينة .

ونحن نعرف ان هدف السلطات من وراء هذه السياسة التي انتهجتها ضدنا خلال ٢٥ سنة هو حرف الناس عن النضال في سبيل تحقيق مطالبهم المشروعة في التطور والتقدم .

ان افضل مثل على ذلك ما جرى في قريتنا الطيبة مؤخرا أثناء الانتخابات الاخيرة ، حيث حاولت السلطة اذكاء نار العائلية والطائفية .

ان علينا نحن الشباب تقع مسؤولية كبيرة في النضال ضد هذا المرض التفشي في مجتمعنا القروي . والفرق الوحيد هو بين من يعملون لصالح التقدم والتطور ومن يحاولون عرقلة مسار التاريخ ، اي بين تقدميين ورجعيين ، وطنيين وعملاء . لنناضل جميعا لاجتثات هذا المرض ، العائلية والطائفية ، ومن أجل اللحاق بركب الحضارة ومقاومة سياسة الحكومة المعادية لمصالح جماهير شعبنا .

النظـافة في الطيبـة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اينما اتجهت في شوارع الطيبة وأزقتها فانك تجد نفسك وجها لوجه أمام القاذورات والنفايا المبعثرة ، هنا وهناك . هذا بالاضافة الى الروائح الكريهة ، وخاصة في أيام الشتاء ، التي تنبعث من القاذورات .

ويحتاج المرء كذلك الى عكاز تقيه شر التزحلق من المجاري الجارية في الشوارع صيفا وشتاء . وتتراكم الاوساخ في المنعطفات وفي ساحات الدور لان موظفي المجلس المحلي في قسم النظافة لا يستطيعون « تطويق » شوارع البلدة المنتشرة فيخصصون أسبوعا كاملا لكل قسم او حي من أحياء القرية .

هذا ويطالب كل من تعز عليه نظافة القرية وصحة أهاليها وخاصة الاطفال منهم ، المجلس المحلي ودائرة الصحة بالعمل على تغيير هذا الوضع المزري والخطير . وعلى الاهالي ايضا ان يتعاونوا فيما بينهم للمحافظة على النظافة العامة في القرية ، لان في ذلك مصلحتهم ومنفعة لهم .

قراءة في وثيقة ((الفساد)) ـ بقية

محو الشعب ودولته من على الخريطة » ..

في مقدمة الكتاب ، الوثيقة ، اعترف المؤلفون بان بعضا منهم أسهموا في نشر « الاستخفاف بالعدو » و « الثقة بالنفس المبالغ بها » ورأوا في ذلك اسهاما في « الفساد » العام الذي أدى الى الحرب ونتائجها .

وللاسف الشديد فانهم لم يستخلصوا النتائج اللازمة ، بل راحوا حتى في كتابهم هذا «يسهمون» في نشر المواقف الخاطئة مثل زعمهم السابق بان الهزيمة العسكرية « تعني محو الشعب ودولته من على الخريطة » .. انهم يروجون هنا ايضا الزعم بان العرب يسعون « لمحو الشعب ودولته من على الخارطة » ، ولكنهم لا يقدمون تفسيرا لاحجام الجيش السوري عن ضرب محطة الضخ في مشروع المياه القطري « قلب شريان الحياة الرئيسي لدولة اسرائيل » رغم كونهم قادرين على ذلك !!

ويشير المؤلفون الى الهوة السحيقة التي كانت قائمة في ٧ اكتوبر وبعده بين الواقع المر على ارض المعركة وبين عناوين الصحف وتقاريرها المخالفة لحقيقة الامر وصورة الحقيقة . فصحيفة « هآرتس » تقول في المنشيت الرئيسي « الجيش الاسرائيلي يوقف العدو ويستعد للانتقال الى الهجوم المضاد » .. ويقول منشيت «دافار» « الجيش الاسرائيلي يوقف العبور الى سيناء » ..

ولكن كيف كان آنذاك شعور الجنرال اوري بن آري مساعد قائد المنطقة الجنوبية :

« كان شعورا مصيريا فظيعا . كان شعورا باننا نتضاءل ، وانهم، المصريين ، يتضخمون . كل فشل من جانبنا يفتح امامهم قطعة اخرى من الطريق الى تل ابيب » ..

ولعل حالة الرعب والانهيار الشديد ، تتخذ لها تعبيرا أوضح واشد قسوة في خاتمة هذا الفصل :

« حين عاد ديان من جولته في الجبهة الجنوبية ، كان من الصعب القول بانه حمل معه تشجيعا كبيرا . هو ايضا كان عاجزا عن تشجيع أولئك الذين قابلهم في تلك الساعات . لقد قابل رئيسة الحكومة غولده مئير .

كانت غولده قد حصلت على تلخيص أولي لخسائر الجيش الاسرائيلي في اليوم الاول من الحرب : حوالي ٥٠٠ قتيل ، حوالي ١٠٠٠ جريح ، وعشرات الاسرى .

كان يكفي ان نقارن هذه الارقام بارقام ضحايا اسرائيل في حروبها السابقة ، حتى تكون لدينا فكرة عن حجم الكارثة . في حرب سيناء ، عام ١٩٥٦ ، خلال خمسة أيام من القتال ، فقد الجيش الاسرائيلي قرابة ١٨٠ من جنوده . وسقط في أيدي المصريين آنذاك أسير واحد ،فقط، طيار . في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ سقط في جبهتي مصر وسوريا معا حوالي ٨٥٠ جنديا خلال ستة أيام من القتال . وقع في أيدي المصريين آنذاك ١٤ أسيرا فحسب . وفي لهجة صبرية (لهجة اليهود المولودين في البلاد ـ س.أ) ، ربما لم تفهم غولده مغزاها ،قال لها موشيه ديان : « اننا فاقدون البيت الثالث » .

كانت تلك رؤية مرعبة عبرت جيدا عن وضع دولة اسرائيل في ٧ اكتوبر . في غضون اقل من ٢٤ ساعة انقلبت اسرائيل من دولة عسكرية كبرى ، حتى بالمقاييس الدولية ، من دولة اصبح جيشها مثلا ونموذجا لجيوش العالم ، من دولة حقق جيشها قبل ست سنوات فقط ، أكثر الانتصارات حسما وبريقا في تاريخ الحروب الحديثة ، من دولة « لم يكن وضعها العسكري في أي وقت مضى ، احسن مما هو عليه اليوم » ـ حسب تصريحات قادتها ـ الى دولة تحارب بصرير الاسنان من اجل مجرد وجودها ، حيث يخيم عليها ظل الفناء .

كيف كان من الممكن ان يحدث تحول حاد ومذهل ، في ساعات قليلة الى هذا الحد ؟ »

يوم الغفران الاسود ـ في عدد الثلاثاء القادم .

نص اتفاقيـة الفصل بين القـوات

فيما يلي النص الكامل لاتفاقية الفصل بين القوات على جبهة قناة السويس ، التي وقع عليها ظهر الجمعة الماضية ، ١٨-١ ، قائدا الاركان ، الجنرال محمد عبد الغني الجمصي ، عن مصر ، والجنرال دافيد اليعازر ، عن اسرائيل :

أ ـ تحافظ مصر واسرائيل بشدة على اتفاق وقف اطلاق النار في البر والبحر والجو ، وفقا للنداء الذي وجهه مجلس الامن ، وتمتنعان ابتداء من وقت توقيع هذه الوثيقة ، عن جميع العمليات العسكرية او شبه العسكرية الموجهة من طرف ضد آخر .

ب ـ يتم الفصل بين القوات العسكرية التابعة لكل من مصر واسرائيل بموجب المبادىء التالية :

١ ـ يعاد تنظيم جميع القوات المصرية الموجودة في الضفة الشرقية من قناة السويس غرب الخط المحدد بـ أ على الخارطة المرفقة . وبضمنها تلك الموجودة غرب قناة السويس والبحيرات المرة ، شرق الخط المحدد ب على الخارطة المرفقة .

٢ ـ تكون المنطقة التي بين الخطوط المصرية والاسرائيلية منطقة فك ارتباط وتعسكر فيها قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة . ويستمر تاليف قوات الطوارىء من وحدات تابعة لدول ليست عضو دائم في مجلس الامن .

٣ ـ يحدد عدد القوات والسلاح المصري في المنطقة الواقعة بين الخط المصري وقناة السويس .

٤ ـ يحدد عدد القوات والسلاح الاسرائيلي في المنطقة التي بين الخط الاسرائيلي (ب على الخارطة المرفقة) والخط المحدد ج على الخارطة المرفقة ، الذي يمر على طول قاعدة الجبال الغربية حيث تقع ممرات الجدي والميتلة .

٥ ـ تكون التحديدات المذكورة في البندين الثالث والرابع تحت مراقبة قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة . وتواصل قوات الطوارىء القيام بنشاطها الحالي ، بما في ذلك ضم ضباط اتصال مصريين واسرائيليين لقوة الطوارىء التابعة للامم المتحدة .

٦ ـ يسمح للقوات الجوية لكل من الطرفين بالعمل حتى الخطوط التابعة لكل طرف ، بدون عرقلة الطرف الآخر .

ج ـ يضع التفاصيل لتنفيذ فك الارتباط بين القوات ممثلون عسكريون لكل من مصر واسرائيل الذين سيوافقون على مراحل هذه العملية . ويعقد هؤلاء الممثلون اجتماعاتهم لتحقيق هذا الهدف ، برعاية الامم المتحدة على ألا يتاخر ذلك اكثر من ٤٨ ساعة بعد التوقيع على الاتفاق في الكيلومتر ١٠١ . وعلى مندوبي الطرفين الانتهاء من هذه المهمة خلال خمسة ايام . وتبدا عملية الفصل خلال ٤٨ ساعة بعد الانتهاء من عمل المندوبين العسكريين وفي كل الاحوال يجب ألا يتاخر اكثر من سبعة ايام بعد توقيع الاتفاق . يجب ألا تتاخر عملية الفصل اكثر من ٤٠ يوما بعد بدايتها .

د ـ لا تعتبر مصر واسرائيل هذا الاتفاق اتفاق سلام نهائي . انه خطوة اولى نحو سلام نهائي ، عادل ودائم ، وفقا لبنود قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، وفي اطار مؤتمر جنيف .

بمناسبة ٥٠ عامـا ـ بقيـة

فدافعوا عن عفوية الحركة الثورية ونفوا دور الحزب ودور النظرية الثورية في الحركة العمالية ونقلوا أفكار برنشتين التي تعني ان الحركة هي كل شيء والاهداف النهائية لا شيء ! وهذا معناه ان لا ضرورة للتفكير بالاهداف النهائية ، ولا بالثورة الاشتراكية او بديكتاتورية البروليتاريا وبناء الاشتراكية ، فعلى العمال ان يفكروا فقط في حاجاتهم اليومية وفي بيع قوة عملهم باحسن الاسعار .

وزعم الاقتصاديون انه اذا كان التاريخ يتطور حسب قوانين موضوعية ، فلا بد ان يتطور بدون تاثير او نفوذ الحزب .

وانطلاقا من هذه النظريات نفى الاقتصاديون دور النظرية الماركسية ودور الحزب الماركسي وسياسته .

لقد برهن لينين في كتاب « ما العمل » الدور الحاسم لنظرية الماركسية في الحركة العمالية ودور الحزب الماركسي في هذه الحركة (الفصل الثاني : عفوية الجماهير ووعي الحزب ، والفصل الثالث : السياسة النقابية وسياسة الدمقراطية الاشتراكية) .

لقد أيد زعماء البروليتاريا هذه النظرية (الماركسية) وادخلها الحزب الى صفوف البروليتاريا .

في المجتمع البرجوازي ـ كما هو معروف ـ ايديولوجيتان : برجوازية وبروليتارية . والصراع قائم بينهما . ولذلك كتب لينين ان كل تقليص للايديولوجية البرجوازية يؤدي الى تقوية الايديولوجية البروليتارية ، والعكس بالعكس .

وهكذا فان لينين بتطويره نظريته حول الحزب الماركسي من نوع جديد وبانشائه هذا الحزب قدم خدمة لا تثمن للطبقة العاملة العالمية . ان الذي انشاه لينين ـ الحزب الشيوعي البلشفي ـ قد اصبح نموذجا للماركسيين في كل انحاء العالم . وتاريخ الاحزاب الشيوعية والعمالية، في مختلف الاقطار ، يثبت بما لا يقبل الشك ، ان هذه الاحزاب تستمد قوتها من تشبثها بمبادىء لينين الايديولوجية والتنظيمية وبالقواعد اللينينية في حياة الحزب .

الرياضات ..

يعدها : ن. درويش

في الدوري الممتاز

هبوعيل تل ابيب يتخبط في المؤخرة ، ومكابي تل ابيب مستريح في القمة

يبدو ان استمرار الطقس العاصف والمطر ، الذي ساد البلاد في الايام الماضية ، ليعبر عما يدور في نادي هبوعيل تل ابيب ، الذي تملأه العواصف وسوء الاوضاع في الاسابيع الماضية ، حيث واجه ثلاث هزائم متوالية .

وقد أمل مدربه هذا الاسبوع بتغيير التركيب ،الامر الذي دفعه الى اعلانه قبل الموعد ، ليرفع معنويات لاعبيه، ويدفعهم الى النصر في المباراة البيتية معهبوعيل حيفا .وكل ذلك رغم تغيب عدد من نجوم الصف الاول . ولكن كل ذلك ، لم يكن في حسبان هبوعيل حيفا ، الفريق الذي عانى الشدائد في بداية الدوري ، ثم عاد ونظم صفوفه وأصبح من فرق القمة اللامعة . ونظرا لخسارته في الاسبوع الماضي في القدس ، عمل كل شيء لتلافي الخسارة مرة اخرى .وبالفعل، فقد تمكن الهداف العائد الى لياقته الرائعة « بيني الون »من دق مسمار آخر في نعش فريق هبوعيل تل ابيب لينقله الى المرتبة الخامسة عشرة ،متقدما عن المرتبة الاخيرة بنقطة واحدة فقط . وليس لهذه النقطة اية اهمية ، فقد يهبط الفريق الى المرتبة الاخيرة ، نظرا لان الفريق الذي يقبع في الذيل ، هبوعيل القدس ، لم يتمكن من اجراء مباراته البيتية ضد هبوعيل بيتحتكفا نظرا للاحوال السيئة التي سادت الملعب في قطمون ..

هذا بالنسبة للذيل . اما في القمة ، فقد أصبح فريق مكابي تلابيب الوحيد، الذي لم يذق طعم الخسارة بعد ، لا بل انه دق ابواب هدف بيتار القدس ثلاث مرات دون ان يصاب مرماه بأذى . وقد ادى ذلك الى سيطرة المكابيين على القمة بخمس عشرة نقطة من تسع مباريات ، وبفارق نقطتين عن فريق المرتبة الثانية ــ مكابي نتانيا ــ الذي عانى من تعادله السلبي البيتي مع مكابي يافا .

وفي بئر السبع ، واجه هبوعيل كفار سابا اول خسارة له هذا الموسم بعد ان هزم امام هبوعيل المحلي بهدفين لصفر، الامر الذي دفع الفائزين الى المرتبة الثالثة عشرة ،اي مرتبة واحدة الى الامام .

وثمة تقدم آخر كان من نصيب بطل الدوري ، هكواح ، الذي هزم بيتار تلابيب بهدف لصفر سجله النجم «شهرباني» فقد قفز الى المرتبة السابعة من الحادية عشرة .

وانتهت مباراتان أخريتان بالتعادل السلبيبدون أهداف . في حيفا بينمكابيالمحلي ومكابي بيتح تكفا ، وفي رمات غان بين بني يهودا وهبوعيل الخضيرة .

هذا وقد كانت مباريات الاسبوع المنصرم بداية المباريات العائلية اي بين المجموعات المتماثلة مكابي ــ مكابي وهبوعيل ــ هبوعيل .

الدرجة الاولى

انتصار رائع وساحق لشباب الناصرة في مجدال هعيمق

دائما وابدا ، كانت مشكلة المباريات الخارجية لشباب الناصرة ،هي التي يعانون منها طوال الموسم . ويبدو ان هذا « النحس » ، سيزول هذا الموسم ، رغم البداية السيئة التي كانت من حظهم هذا الموسم . وقد تمثل تفاؤلنا هذا بالفوز الساحق الذي اهدانا اياه شبابنا في الناصرة على ملعب مجدال هعيمق ضد هبوعيل المحلي ، بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . وكانت حصة الهداف الموهوب مجيد سلباق هدفين ، بينما أحرز كريم برانسي هدفا واحدا . ويذكر هنا أن النجم كايد ابو حمد قد عاد الى صفوف الفريق بعد ان طال غيابه . وكلنا امل ، أن يكون الفريق قد وضع أقدامه على الطريق السليم حتى يعيد امجاده السابقة ، ويعود الى القمة التي طالما تقنا كي نراه فيها .

وفي نهريا ، كان نجم آخر من نجومنا ــ رمزي حناني ــ يبدي كل مهاراته ضمنصفوف فريقه الجديد هبوعيل صفد ، بل قاد فريقه الى نصر خارج أرضه بهدفين مقابل هدف واحد . وفي مباراة هامة اخرى تغلب شمشون على طبريا بهدف لصفر ، كما فاز مكابي شعرايم على هبوعيل الرملة ٣ : ١ .

الدرجة الثانية

اعتداء في كفر قاسم

توقفت مباراة كفر قاسم ضد بيتار رمات غان ، في الدقيقة ال ٧٣ بعد ان كانت النتيجة متعادلةبدون اهداف. وكان سبب التوقيفهو اعتداء احد لاعبي بيتار رمات غان على لاعب كفر قاسم وجيه بدير ، الامر الذي دفع الحكم الى ايقاف اللعب .

اننا نستنكر هذا الاعتداء ونطالب باتخاذ اجراءات مناسبة كل من يحاول المس بالروح الرياضية .

كالعادة ، خسارة لشباب عكا والطيبة

كالعادة ، وكما عودنا فريق شباب عكا هذا الموسم ، ورغم افضل عروضه الذي قدمها هذا الموسم ، خسر مباراته مع هبوعيل تل حنان بهدفين مقابل هدف واحد . وقد احرز هدف عكا الوحيد داوود عزات . هذا وقد عاد الى صفوف الفريق عدد من نجومه المعتزلين أمثال عوني شعبان وحسن شبارو .

وفي الطيبة ، لقي هبوعيل المحلي خسارتهالثانية المتوالية، امام فريقمحني يهودا بهدفين مقابل لا شيء . ولا يسعنا الا ان نطلب من ابناء الطيبة مزيدا من الصمود والمثابرة وعدم الاستسلام .

الدرجة الثالثة

الامطار الغزيرة وأحوال الملاعب السيئة تلغي العديد من المباريات

كان لعامل الطقس العاصف الماطر في الاسبوع الماضي الاثر الكبير فيجعل العديد من ملاعب فرق الدرجة الثالثة برك مياه لا يمكن اللعب فيها أبدا . ولهذا فقد تأجل العديد من المباريات ومنها ما كان بين هبوعيل سخنين ومجدالكروم، وكشافة حيفا ومكابي الفريديس ، ومكابي شفاعمرو وهبوعيل طمرة ، وبيتارالعمل ــ العفولة ، الاخوة ــ جبعات همورية .على الجهات المختصة ان تسعى لتحسين الملاعب حتى تكون صالحة للعب بشكل دائم .

تعادل في المباريات التي أقيمت

هذا وسيطر التعادل على المباريات التي جرت على الملاعب التي لم تتأثر بالامطار. ففي بات يام ، تعادل مكابي المحلي مع شباب يافا ، بهدفين لهدفين ، حيث سجل خليل سلامة ورافي هدفي يافا . وبنفس النتيجة تعادل مكابي الاخاء الناصرة مع هتسعير حيفا . وتعادل ايضا هبوعيل كفر قرع مع جبعات اولغا ١:١ حيث سجل عصام عثامنة هدف كفر قرع .

وتغلب هبوعيل معليا على بيتار تل حنان بثلاثة اهداف لهدفين . ادخل عماد ابو عقصة هدفين وفرح هدفا واحدا .

جرت مباراة بين هبوعيل الرينة وهبوعيل عرابة ، يوم السبت الماضي ، ضمن مباريات الاتحاد العام لكرة القدم . وفي الشوط الاول كانت النتيجة واحد : صفر لصالح الرينة وسجل الهدف اللاعب وليد طاطور ، وتبعه في الشوط الثاني سليم عمران حيث سجل الهدف الثاني لصالح الرينة ، ثم سجل سهيل حداد هدفا ثالثا .وحتى الدقيقة الثمانين ظلت النتيجة ٣ : صفر لصالح هبوعيل الرينة ،ولكن في الدقائق العشر الاخيرة استطاع هبوعيل عرابة تسجيل ثلاثة أهداف ، وهكذا كانت النتيجة التعادل بين الفريقين .

مهاجم أطلق النار على حارس المرمى

حادث تراجيدي وقع في أحد ملاعب المكسيك ، في الاسبوع الماضي . فخلال مباراة دوري بين فريقي «سان متياو» و «أمريكا» تمكن مهاجم سانميتياو «أوسبيوروسباس» من تسجيل هدف في مرمى الفريق الخصم . وهنا أسرع حارس مرمى « امريكا » « امادور مادارو » ليحتج على الهدف الامر الذي اغضب المهاجم « روساس » .. فما كان منه الا ان ذهب خارج الملعب وعاد الى منتصف الملعب حاملا مسدسه وأطلق عدة طلقات على حارس المرمى فأرداه قتيلا في الحال .

وقد تمكن المهاجم القاتل من الفرار ولا يزال البوليس يطارده حتى الان .

محمد علي كلاي يتدرب مع ... كلب



محمد علي كلاي ، أحد معجزات الملاكمة الثقيلة ، على مر الازمان . وهو لا يألو جهدا لرفع لياقته البدنية والمحافظة على القمة التي حصل عليها منذ اكثر من عشر سنوات ، رغم ما سلب منه من حق عنوة على يد السلطات الامريكية .

واستعدادا للقائه المنتظر ، مع « الوحش المنهار » جو فرايزر في الثامن والعشرين من الشهر الجاري ، في «ماديسون سكوير جاردن» في نيويورك ، احدث تنويعا في تمارينه ،حيث انه عود كلبه على ان يتحول كلما ذكر اسم فرايزر امامه الى مهاجم عنيف بأسنانه الحادة القاتلة . وهنا يدافع كلاي بشق النفس بيده اليسرى مع كف خاص ، كما يظهر في الصورة ، ولكنه لا يضرب الكلب بيمناه ، ويكتفي بابعاده وازاحته عنه فقط !!

مفاجأة كبرى في عالم كأس ديفيز للتنس

أحدث منتخب كولومبيا مفاجأة كبرى في نطاق مسابقة كأس ديفيز ، اذ تمكن من ابعاد منتخب الولايات المتحدة من المسابقة ، لاول مرة في تاريخ المسابقة ، بعد ان فاز عليه بأربعة اشواط لشوط .

وقد اشترك في المنتخب الكولومبي اللاعبان « جايرو فالسكو » و « ايفان مولينا » اللذان رفعهما الجمهور على الاكتاف بعد انتهاء المباراة . وفي مباريات الفردي في اليوم الاخير ، تغلب « فالسكو »على « فان ديلان» ٦ : صفر، ٦:٤، ٥ : ٧، ٦ : ٣، بينما تغلب « مولينا » على « هارولد سلومون » ٦ : ٢، ٦ : ١، ٦ : صفر .

وفي القاهرة تغلب منتخب المغرب بخمس مجموعات نظيفة .

رقم عالمي آخر للسباحة « المعجزة » الاوسترالية ــ « تارل »

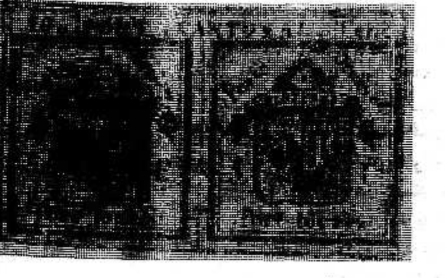
يبدو ان نجم اوستراليا سيبقى يلمع دائما في دنيا السباحة . فقدمثلها حتى الان سباحون ، أحدثوا المعجزات وحطموا ارقاما عالمية لاتحصى. ويكفي ان نذكر اسما لاحدى السباحات المعجزة ــ « شين جولد » .

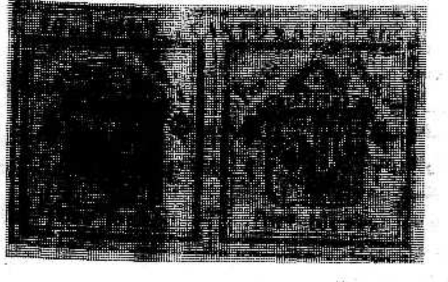
ومع أفول نجم هذه السباحة ، ظهرت لها في الحال خليفة لا يمكننا ان نصفها بأقل من معجزة ، حتى الان . فقد حطمت ارقاما عالمية عديدة حتى الان . وكان آخر رقم قد ضربته هو في سباق ال ٢٠٠ متر متنوع ، حيث قطعت المسافة خلال ٢،٢٣،٤٢ دقيقة ، محطمة الرقم السابق والمسجل باسم شين جولد بتسعة اعشار الثانية .

في دنيا الطوابع

جنيف ... والتاريخ والطوابع

عيون العالم اليوم تتطلع نحو جنيف . ففيها يعقد مؤتمر السلام بين الدول العربية واسرائيل ..





اول طابع صدر في جنيف سنة ١٨٤٣

وجنيف مدينة في سويسرا. وهي مدينة قديمة ، ولها دور في التاريخ الانساني . احتلها الفرنجة في سنة ٥٣٢ وفي سنة ٨٨٨ ضمت الى بورغانديا . وكانت في العصور الوسطى ذات اهمية تجارية اذ كانت مركزا للعلاقات التجارية مع البندقيةوجنوا وميلانو وغيرها من مدن الشواطئ . وفي عام ١٩٤٢ احتفلت هذه المدينة بمرور ألف سنةعلى تأسيسها. وتحولت جنيف الى فاتيكان البروتستانتية ، ففيها عاش كلفين (١٥٠٩ ــ ١٥٦٤) المصلح الديني الذي ثار على البابوية وأسس كلية للاهوت في سنة ١٥٥٩ ، وتحولت كليته الى جامعة كان لها دورها فيتاريخ البروتستانتية. واحتفلت جنيففي سنة ١٩٥٩ بمرور ٤٠٠ سنة على تأسيس هذه الكلية .

وبعد اصطدامات عنيفة انضمت جنيف الى الاتحاد السويسري واعتبرت (الكانتون) الثاني والعشرين فيه وكان ذلك في سنة ١٨٤٢ .

وللمناسبات المذكورة وغيرها صدرت طوابع تذكارية ، أما الطابع التاريخي فهو الذي صدر في سنة ١٨٤٣ (اول اكتوبر) وتبلغ قيمته اليوم ٣٠٠٠ ليرة استرلينية .

وفي نهاية القرن التاسع عشر أصبحت جنيف مركزا دوليا .. ففيها تم توقيع ميثاق الصليب الاحمر الدولية في سنة ١٨٦٤ .

وفي ١٠ كانون الثاني ١٩٢٠ تأسست فيها عصبة الامم بعد الحرب العالمية الاولى .. وبقيت عصبة الامم حتى حلت رسميا في ١٩ نيسان ١٩٤٦ .

كما عقد في جنيف في شباط ١٩٣٢ اول مؤتمر لنزع السلاح ..

وصدرت لهذه المناسبات طوابع تذكارية كما اسلفنا .. ومنها طابع يحمل رسم الامم المتحدة صدر في ٢٤ تشرين الاول ١٩٦٠ .. واصدرت الامم المتحدة في ١١ كانون الثاني الحالي طابعا تذكاريا يحمل رسم مبنى منظمة العمل الدولية ، ومركزها في جنيف .

انريكو كروزو على طابع ايطالي

واصدرت مصلحة البريد في ايطاليا في ١٥ كانون الاول ١٩٧٣ طابعا تذكاريا لمناسبة مرور مئة سنة على ميلاد المغني الايطالي المعروف انريكو كروزو (١٨٧٣ ــ ١٩٢١) .

طابع ايندي

اصدرت حكومة المانيا الدمقراطية طابعين تذكاريين للتضامن مع الشعب التشيلي، يحمل احدهما رسم ايندي رئيس التشيلي الراحل ،



والثاني رسم سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفلان .

العالم الذي نعيش فيه

صوني جمالك

الكريمات تؤذي الجلد وكذلك الفيتامينات

الشمس تغير شكل الجلد والوجه

كوزماتيكا

قل ان يخلو حي في مدينة او قرية من حانوت او جانب من حانوت لبيع العطور والمساحيق والدهون والكريمات وشتى وسائل التجميل ... التي تسمى كوزماتيك ..

وقل ان نجد شابة أو امرأة الا وتهتم بتلك الامور ، وانتقلت العدوى الى الرجال .. ومصانع الكوزماتيك تحصد الارباح الهائلة ...

اما الجمال ... فالجميع يحبون الجمال . والرجال يستهوين الجميلات ، ولا داعي لايراد الادلة والبراهين . ولكن الرجال صاروا يدركون ان النساء لا يزين لاجلهم ، بل لاجل بعضهن البعض . والتجميل صار اليوم مجرد مباراة بين النساء .. والحكم فيها لبس الرجال .

اما الرجل ، قديما والان ، فيقرف من المرأة « الملغمط » وجهها بتلك المستحضرات ويخشى منها على ملابسه .

« فن المحافظة على الشباب »

وفي الولايات المتحدة صدر مؤخرا كتاب أسمه « فن المحافظة على الشباب » لمؤلفه الدكتور بدفورد شلمير ، وفيه يشن حملة شعواء على كل مستحضرات الكوزماتيك والفيتامينات والسفور ... وكأن الدكتور المبجل قرأ لشاعر العرب المتنبي قوله :

حسن الحضارة مجلوب بتطرية
وفي البداوة حسن غير مجلوب

واذا لقيت افكار الدكتور شلمير رواجا بين جماهير النساء فبشر بالافلاس مصانع مستحضرات التطرية والتجميل .

فهو مثلا يدحض فكرة تنظيف الجلد (بكريم) خاص. يقول (الكريم) اسوأ وسائل التنظيف لانه لا يزيل الاوساخ عن الجلد نهائيا من جهة ، ويكون طبقة على سطح الجلد منه تجتذب الميكروبات والاغبرة ، فيتعرض الوجه الى ما يوجب حكه بالاظافر ، التي قد تخدش الجلد ، او تجرحه او توجد عليه البثور ، ناهيك عن بقع قد تنشأ .

ان أفضل وسيلة ، حسب رأيه ، هي الماء من الصنبور ، والماء هو أحسن أصدقاء الانسان ، و ٨٠٪ من جسم الانسان متكون من الماء .

ويحمل الدكتور شلمير على الفكرة الشائعة التي تقضي بغسل الوجه بالماء البارد بعد الاغتسال بالماء الساخن ، على اعتبار ان الماء الساخن يوسع مسام الجلد ، والماء البارد يعيدها الى حالتها الطبيعية .. هذا رأي سخيف ، فالماء الساخن لا يوسع المسام والماء البارد لا يضيقها .والاغتسال بالماء الساخن يفيد الجلد ، ولا سيما الوجه ، كثيرا . ويدعو الى استعمال الماء الفاتر يوميا .

الشمس والجلد

وينكر الدكتور شلمير استعمال بعض المستحضرات لاكساب الجسم لون السمرة . وهو يصف ذلك بأنه وسيلة اصطناعية مؤذية كاستعمال مختلف المساحيق والمستحضرات الاخرى .

وينكر الدكتور أهمية شعاع الشمس على الجلد ، ويقول ان القليل من ضوء الشمس مفيد ، ولو كان بالامكان لف الوجه بالضمادات للحؤول دون تعرضه للشمس لدعا الى ذلك ، لان ذلك يبقي الوجه على نضارته ورونقه . ويعلل سر بقاء وجوه الممثلات والممثلين نضرة بأنهم ينامون في النهار ويسهرون في الليل ، وهكذا فلا تتعرض اجسامهم لضوء النهار ، وليس لانهم يجيدون اختيار المستحضرات الملائمة ، ويؤكد ان أقل من يزورون حوانيت المستحضرات التجميلية هن الممثلات ، ومعظمهن عاديات في وسائل تجميل وجوههن وزينتهن .

ويكثر الدكتور شلمير من الحديث عن اضرار شعاع الشمس ، الذي يؤثر كثيرا على تغضن الوجه ، ويغير شكله ..

لعل الدكتور لا يعرف ان امهاتنا كن يتحجبن ، لعلهن كن يعرفن ما توصل اليه حضرته اليوم .

الفيتامينات ..

ويرفض الدكتور شلمير جدوى الفيتامينات على الجلد ، ويحث على الانقطاع عن تعاطيها نهائيا ، لان أضرارها كبيرة ، وخصوصا اذا اكثرت المرأة استعمالها .

ويستخف الدكتور شلمير بأولئك النسوة اللاتي يتركن وجوههن دون تجميل يوما في الاسبوع ، بحجة ان ذلك يساعد على تنفس الجلد ، فالتنفس هو وظيفة الانف والرئتين وليس لمسام الوجه اي دور في التنفس ، ومع ذلك يحث على الانقطاع عن كل تلك الكريمات والدهون نهائيا .. والاكتفاء بالماء الفاتر يوميا ، ولحماية الوجه من ضوء الشمس يقترح استعمال دهون عديم الرائحة لطلي الوجه بطبقة رقيقة منه في النهار ، وبطبقة سميكة في الليل . وذلك الدهون هو الفازلين ..

كسب الرهان

بينما كان زبائن صالون الحلاقة في مدينة رادفورمفالد ينتظرون دورهم بفارغ صبر سمعوا صهيلا غريبا ، وسرعان ما لاحت على مدخل الصالون مهرة ... واليها بادر صاحب الصالون وأوقفها أمام المرآة ، وجز لها شعرها ... ان ذلك لم يثر فيها أي حركات غريبة ، ولا سيما عندما رأت نفسها في المرآة .

ووسط اندهاش الزبائن، خرجت المهرة الى صاحبها .. اما صاحب الصالون ففرك يديه فرحا وقال : كسبت الرهان .. انه برميل بيرة ..

الضفادع

ما زالت الاقاصيص عن الفئران التي كانت تعاني منها المدن والقرى ، تتردد. ولا نزال نذكر قصة زمار هملين الذي انقذ أهالي تلك المدينة من الفئران ، وعندما لم يف رئيس بلديتها بوعده للزمار ، أخذ يعزف على مزماره انغاما سحبت الاطفال وراءه الى الجبل الذي انشق وابتلع الزمار والاطفال معه .



أما سكان بلدة هانتي الايطالية فمستعدون ان يفوا بوعدهم لزمار ينقذهم من بلية الضفادع .

تقع هذه البلدة قرب مستنقع ، ولم يكن سببا لازعاجهم ، الا مؤخرا عندما بدأت ضفادع المستنقع هجومها على بلدة هانتي بنقيقها وصارتتملأ الاحياء والجنائن والحوانيت والمنازل .

وتفيد انباء تلك البلدة المسكينة ان عددا كبيرا من الناس اصيبوا بجراح في حفلة راقصةنتيجة انزلاقهم على الضفادع في اثناء الرقص ، فقد كانت ارض قاعة الرقص اشبه ببساط من الضفادع .

وبلغت الوقاحة في الضفادع انها صارت تدخل بيوت الناس وتقض مضاجعهم . ويحاول علماء ايطاليا الاهتداء الى السبب الذي هجرتالضفادع لاجله مستنقعها واخذت تداهم البلدة .

من المهد الى اللحد

في تولوز الفرنسية جامعة طلابها اصغرهم في الخامسة والستين من العمر . ولا يقبل فيها الحائزون على شهادةالاجتياز من الشبان.

وهؤلاء الطلاب لا يطمحون الى الحصول على شهادة اكاديمية ، ولعلهم لا يصلون الى السنة النهائية ، بل هدفهم هو السير مع الزمن .

ومؤسس هذه الجامعة هو البروفسور بيير فوله العالم الاجتماعي المعروف . وتسجل في الجامعة الف شخص من العمال والكتبة والمهندسين وبينهم سفير سابق . ودفع الواحد منهم مبلغ ١٥ فرنكا . وهم الآن منكبون على الدراسة .. ومعدل اعمارهم هو سبعون سنة ، وأكبرهم في السابعة والثمانين . اما المحاضرات والابحاث فهي في السياسة والاقتصاد والاجتماع ...

وصار لهذه الجامعة سمعة طيبة ، حتى ان اخبار كندا تفيد ان بعض الاساتذة يفكرون بتأليف جامعة كهذه فيها .

البيض والشعر

البيض اليوم نادر ، والبائع الذي يعطيك ثلاث بيضات لطفلك يبدو وكأنه يصنع لك جميلا ...

والبيض مرتفع الاسعار، ليس عندنا فقط بل في كثير من مدن اوروبا ... وفي ايرلنده يصل البيض الى المستهلك ، بعد أن يتنقل من يد الى يد الى يد ... ولا بد لكل يد ان تتناول عمولتها او سمسرتها لقاء تنقل البيض اليها ومنها . وقد عثرنا فياحدى الصحف على ابيات لارلندي يشكو هذه الحالة وهو يقول فيها للوسطاء :

ما جدواك بحق الشيطان ؟
انك لا تنتج شيئا
انك لا تضع البيض
لست الا اداة أرسال
لو كانت عند السيد « أ »
بيضة مقسومة لي
فانه يسلمها الى « ب »
و « ب » يسلمها الى « ج »
و « ج » يسلمها الى « د »
و « د » يسلمها الى « هـ »
و « هـ » يقدمها لي انا ...
ومن الذي يدفع الثمن
بعد « أ » و « ب » و «ج»
و « د » و « هـ »
كي يضع نهاية القصة ؟
أما كان من الاجدى
لو ان « أ » ... ودرهمي
تعاملا وجها لوجه
دون ان يدفعا اتاوة لكل هؤلاء
الذين يحرمون الفلاح من الرزق الحلال
ثم يجيئون في النهاية ...
بالبيضة الفاسدة التياشكو منها ؟ ..

كم تشبه هذه الحالة حالة فلاحينا الذين يعانون ايضا من الوسطاء فيباع « الطباق » والمنتجات الزراعية الاخرى بابخس الاثمان الى السماسرة والشركات ... ليصل الى المستهلك غاليا ...

الكنيسة والمصيدة

بعد الانتهاء من الصلاة في كنيسة نوردهولت في بريطانيا اشتكت بعض المصليات الى القسيس عن وجود فأر في الكنيسة ، وكان يضايق المصلين وهو يتنقل بين المقاعد . فطمأنهن القسيس بأنه سيضع مصيدة فئران .

ولكن شيوخ الطائفة احتجوا على ذلك قائلين انه ليس من الحسن ان يزهق الكاهن ارواح خلق الله .. لذلك لم يشتر القسيس المصيدة ، ولكن الفأر وجد بدون حياة ، وظهر انه مات بسبب كبر سنه ...

الاتجاه ان يقوم الائتلاف الوزاري الجديد على النسق القديم

تاليف لجان للبحث في مختلف القضايا المطروحة للبحث

القدس – لمراسل الاتحاد – بعد ان استبعد ((التجمع)) اقامة حكومة وحدة قومية او حكومة طوارىء مع التكتل اليميني بدأ يتضح ان الائتلاف الوزاري المتوقع سيتألف من التجمع والمتدينين والاحرار المستقلين وقائمة حقوق المواطن (شولاميت الوني) .

وقد عقد مندوبو هذه الكتل البرلمانية الاربع (او الثلاث اذا اعتبرنا ان الاحرار المستقلين وقائمة حقوق المواطن اقاموا جبهة تجمعهما) اجتماعا يوم الاحد الماضي برئاسة وزير المالية بنحاس سبير من اجل الاتفاق على خطوط سياسية تكون قاعدة الائتلاف .

وفي هذا الاجتماع اقترح المتدينون ان تكون هذه القاعدة خطوط الائتلاف الوزاري القديم (الذي تم الاتفاق عليه بعد انتخابات ١٩٦٩ وتميز بسياسة العدوان والتوسع) تضاف اليها القرارات الوزارية منذ ذلك التاريخ .

ولكن الاحرار المستقلين اعترضوا على الاقتراح واعتبروه سخيفا لان الاوضاع تغيرت ولم تعد تلك الخطوط تتوافق مع الواقع .

ووافق ممثل التجمع اهرون يدلين على ان تلك الخطوط تحتاج الى تعديل في بعض الامور الثانوية !!!!

وقد تم الاتفاق على تاليف لجان ثانوية تبحث في مجموعات القضايا المطروحة على بساط البحث .

وهكذا تالفت لجنة تعالج القضايا الاقتصادية والاجتماعية برئاسة بنحاس سبير ولجنة تعالج البناء الاداري (وهذا يشمل بحث اقتراح اقامة مجلس امن قومي واحياء لجنة الامن الوزارية) برئاسة أهرون يدلين ولجنة تبحث في قضايا الدين والدولة برئاسة حايم صادوق (من التجمع ورئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية) ولجنة تحدد القضايا السياسية برئاسة اسرائيل غاليلي .

والقي على اللجان واجب انهاء اعمالها حتى يوم الثلاثاء القادم حين سيجتمع مندوبو هذه الكتل للفصل في أمر خطوط الائتلاف المقترح .

وظهر من هذه التطورات ان المتدينين الذين اشترطوا لدخولهم الائتلاف قيام حكومة وحدة قومية باشتراك التكتل اليميني تراجعوا عن موقفهم وانخرطوا في مباحثات ائتلاف يقوم على غرار الائتلاف القديم .

ومرة أخرى أعلن ممثلو الجبهة التوراتية (اغودات اسرائيل وعمال اغودات اسرائيل) انهم يشترطون للدخول في الائتلاف تعديل قانون من هو يهودي بحيث ينص على ان يكون التهويد حسب الاصول الارثوذكسية وتحريم العمل يوم السبت ومنع التشريح وأمور دينية أخرى .

هذا وواصل رئيس الدولة مقابلاته مع ممثلي الكتل البرلمانية تمهيدا لاختيار عضو كنيست يلقي عليه مهمة تاليف الوزارة الجديدة .. وقد تاجلت هذه المشاورات التي كان من المتوقع ان تنتهي يوم الجمعة الماضي بسبب الثلوج التي سدت الطريق الى القدس .

الجماهير تحتفل بنجاح القائمة الشيوعية في الانتخابات البرلمانية

حيفا – مكتب الاتحاد – لا تزال الجماهير تحتفل احتفالات نضالية بالنجاح الذي حققته القائمة الشيوعية ((ركاح)) في الانتخابات البرلمانية . وقد وصف مراسلو ((الاتحاد)) بعض هذه الاحتفالات .

احتفال حيفا الفخم

أكثر من ٥٠٠ شخص من الرفاق والاصدقاء – نساء ورجالا ، شيبا وشبانا – احتفلوا مساء السبت الماضي بنجاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في انتخابات الكنيست الاخيرة .

وقد اكتظت قاعة ((تفئيرت)) الفخمة في شارع عباس بحيفا بالمحتفلين ، حيث التفوا حول طاولات انتظمت فوقها مختلف المأكولات والمشروبات ، بينما كانت الموسيقى تصدح في القاعة .

افتتح الاحتفال الرفيق جورج طوبي ، سكرتير منطقة حيفا الحزبية ، بكلمة قصيرة رحب فيها بالحضور وهناهم بالنجاح ، ثم اعطى الكلمة الى النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون ، الذي أبرز اهمية هذا النجاح وآفاق المستقبل .

بعد ذلك بدأت حلبات الرقص التي اشترك فيها معظم الحاضرين ، على انغام الموسيقى والغناء الغربي والشرقي .

وتخلل الحفلة سحب يانصيب .

وحوالي منتصف الليل انتهى الاحتفال في جو من المرح والسرور .

في عكا

وبعث الينا مراسلنا في عكا : عقد فرع الحزب الشيوعي في عكا اجتماعا احتفاليا لمناسبة فوز الحزب في معركة الانتخابات ، ورغم الطقس البارد والماطر باستمرار فقد غصت قاعة نادي الاخوة (مكان الاجتماع) بالحضور .

وافتتح الاجتماع الرفيق احمد ابو شنب سكرتير فرع الحزب بكلمة مناسبة تحدث بعدها الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة الحزب في عكا فدعا الى تقوية الحزب والشبيبة بالانضمام الى صفوفهما .

وتحدث الرفيق محمود ابو شنب العضو الجديد في المجلس البلدي ، فدعا الى تناسي حزازات الانتخابات والى تعاون جميع المخلصين في البلد من اجل مصلحتها ومصلحة سكانها .

وفصل الرفيق رمزي خوري عضو المجلس البلدي ، النقاط الهامة التي وضعتها الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ، أمام رئيس البلدية في المقابلة التي جرت بين الكتلة ورئيس البلدية .

ثم تحدث الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست الجديد عن نتائج الانتخابات وعن الاوضاع السياسية في المرحلة الراهنة .

هذا وقدمت ضيافة متواضعة في الاجتماع .

في المكر

وجاءنا من المركز : لمناسبة فوز الحزب في معركة الانتخابات ، أقام فرع الحزب في المكر اجتماعا احتفاليا حضره عشرات الشباب والاصدقاء الذين غصت قاعة النادي بهم .

وتحدث في الاجتماع الرفيق احمد الخطيب سكرتير الفرع ، فشكر الاصدقاء والمؤيدين وشباب القرية الذين منحوا الحزب الشيوعي ((ركاح)) ٣٦٨ صوتا ٤٣٪ ودعا الشباب للالتفاف حول الحزب لفائدة القرية .

وتحدث الرفيق محمود ابو شنب عضو بلدية عكا الجديد ، فدعا الشباب الى تقوية الحزب والشبيبة والانضمام الى صفوفهما والنضال الى جانب الحزب في سبيل تحقيق المطالب وازالة النواقص الكثيرة التي تعاني منها القرية . وتطرق الى الاوضاع السياسية العامة وايجابية الاتفاق على فصل القوات .

الحكم ٣ اشهر على خولة عبد الهادي

نابلس – حكمت المحكمة العسكرية بنابلس ، أول أمس ، بالسجن ثلاثة اشهر ، على السيدة خولة عبد الهادي من نابلس ، وذلك بتهمة تقديم الخدمات لاحدى منظمات المقاومة .

والسيدة خولة عبد الهادي هي احدى النساء البارزات في الضفة الغربية المحتلة . وكانت قد اعتقلت قبل عدة اسابيع ، في الفترة التي طرد فيها الزعماء الفلسطينيون الثمانية . وأثار اعتقالها موجة احتجاج واسعة شملت مختلف الاوساط البارزة في نابلس .

والتهمة التي ادينت بموجبها هي انها في سنة ١٩٧٣ تسلمت مبالغ من المال والملابس من رسول المنظمات ناصر عفوري وقامت بتوزيعها على عائلات السجناء الذين حكم عليهم بتهمة الانتساب الى منظمات المقاومة . وقد اعتقلت سلطات الاحتلال ناصر عفوري مؤخرا .

والجدير بالذكر ان السيدة خولة مريضة وبقاؤها في السجن يعرض حياتها للخطر .

اسرائيل تبدأ الانسحاب – بقية

بالتلفون اظهر ان ٦٢٪ أيدوا اتفاق الفصل بين القوات في حين عارضه ١٧٫٨٪ وتحفظ او لم يبدوا رايا الباقون .

وحاولت بعض الصحف الاسرائيلية ان تقنع قراءها ان مصر الان وافقت على اقتراح عرضته اسرائيل قبل سنتين (دافار وعل همشمار يوم الجمعة ١٨–١–٧٤) ولكنها اهملت ان الاقتراح الاسرائيلي اشترط رجوع القوات المصرية لا عن الضفة الشرقية، التي لم تكن فيها بل عن الضفة الغربية ايضا .

موقف المنظمات – بقية

عرفات رئيس اللجنة التنفيذية بعث ببرقية الى الرئيس المصري انور السادات ندد فيه بالبيان الذي أصدرته المنظمة يوم السبت وهاجمت فيه مصر بسبب توقيعها الاتفاق .

وعقبت الصحف الاسرائيلية على هذه البرقية فذكرت انها تعكس خلافات جدية داخل المنظمة حول الاتفاق وان ياسر عرفات يمثل الجناح الذي ينظر بايجاب الى الاتفاق .

وكانت الصحف قد اذاعت ان عددا من المنظمات – الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية الدمقراطية وجبهة التحرير العربية – أصدرت بيانات اعربت عن معارضتها الاتفاق .

أصداء الاتفاق – بقية

عسكري لا سياسي .. وهو لا يكفل التسوية النهائية .. وهو مرحلة اولى من اجل تنفيذ قرار رقم ٢٤٢ واقامة سلام عادل ودائم ..

واعلن عبد القادر حاتم ان مصر ملتزمة بتحقيق اتفاق فصل القوات على الجبهة السورية – الاسرائيلية وقد اجريت اتصالات لهذا الغرض بين السادات والاسد وبعد الانتهاء من هذه المهمة تبدأ المرحلة الثانية من محادثات السلام في جنيف .

وفي موضوع تطهير قناة السويس واعادة بناء مدن القناة قال حاتم ان الامر يدخل في اطار سيادة مصر ..

اصداء عربية

واستقبلت المحافل العربية الاتفاق المصري – الاسرائيلي حول فك الارتباط والفصل بين القوات بمشاعر متباينة تراوحت بين التحبيذ والنقد .

وفي حين قررت وكالة الانباء الجزائرية ان الاتفاق حل منفرد ويحمل الطابع الامريكي وللمدى البعيد دعت ((الانوار)) اللبنانية الى الحذر من الخوض الآن في الموضوع واعتبرت ان الضباب يكتنف الطريق نحو السلام .

وابدت ((المحرر)) التي تعرب عن راى منظمة التحرر الفلسطينية مخاوفها من ان يقود الاتفاق الى الفرقة بين العرب وقررت انه يعيد المنطقة الى حالة اللا حرب واللا سلم .

واعتبرت ((الراي العام)) الكويتية ان الاتفاق اسوأ من هزيمة حرب حزيران ١٩٦٧ لانه يقلص من قوة مصر من البحر الابيض المتوسط الى خليج السويس ويمنح اسرائيل حرية الملاحة في القناة ويبدأ بالاعتراف باسرائيل ..

وازاء هذا خرجت الصحف المصرية ففسرت ان الاتفاق يخرج الازمة من الطريق المسدود فلن تعود حالة الجمود الى منطقة الشرق الاوسط وما الاتفاق الا مرحلة أولى هدفها دفع مؤتمر جنيف الى امام واخراجه من حالة الجليد وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .. ولن يكون كاملا ما لم يوقع اتفاق فك الارتباط مع سوريا (الاهرام – ٧٤/١/١٩) .

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٢٣

تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

شابان متهمان بصنع قنابل مولوتوف

عكا – رفض حاكم صلح نهاريا الطلب الذي تقدم به شابان من عرابة ، متهمان بصنع زجاجات قنابل مولوتوف ، لاطلاق سراحهما بالكفالة .

والطلب تقدم به محاميهما حسن نصار .

والشابان ، ويبلغ عمر كل منهما ١٩ سنة ، هما يوسف نصار ومحمد احمد ، كانا قد اعتقلا في شهر اكتوبر ١٩٧٣ (شهر الحرب) بتهمة انتاج قنابل مولوتوف للاضرار باماكن مختلفة . وقد اطلق سراحهما لعدم وجود أدلة ضدهما . لكنهما اعتقلا مرة اخرى بطلب من الشرطة واجهزة الامن الاخرى بدعوى العثور على ((الادلة)) .

وتقول تلك ((الادلة)) ان الشابين صنعا قنابل مولوتوف ، بعد ان استمعا الى كيفية صنعها من راديو المنظمات . وحاولا تجريبها في حقل مجاور للقرية .

هذا وقد رفض حاكم صلح نهاريا طلب اطلاق سراحهما بدعوى انه تقرر تقديمهما الى محكمة عسكرية في اللد ودعا الى توجيه هذا الطلب الى تلك المحكمة .

وفـــاة فاضل

عن مكتب الاتحاد – توفي في القدس يوم السبت ١٩–١–٧٤ الشخصية الوطنية التقدمية المرموقة فهمي حموري بسبب نوبة قلب . وهز نبأ الوفاة المفاجيء مشاعر الكثيرين الذين عرفوا أبا زياد الوطني الدمقراطي المخلص .




وجرى دفن الفقيد في مسقط راسه في الخليل في جنازة مهيبة شيعه فيها أهله وذووه وجمهور غفير من المواطنين .

وقد قام كل من الرفاق توفيق طوبي واميل حبيبي وتوفيق زياد بزيارة اهل الفقيد في الخليل وتقديم تعازيهم لهم .

وتتقدم أسرة ((الاتحاد)) الى آل الفقيد وأولاده واخوانه بالتعازي مشاركة في المصاب الاليم .

وتوفي الفقيد عن عمر يناهز ٤٨ عاما .

ستدفع علاوة الغلاء ابتداء من هذا الشهر

تل ابيب – تمت الموافقة أمس الاول بين ممثلي الهستدروت ومكتب الموافقة التابع للمنظمات الاقتصادية على دفع علاوة الغلاء لصالح العاملين بأجرة ابتداء من كانون الثاني الحالي بنسبة ١٤٫٨٪ من الاجر الاساسي .

ووافق الطرفان على ان تقوم لجنة مشتركة من الجانبين بالبحث في المواضيع التي طرحت في الاجتماع ، وعلى ان تقدم نتائج البحث في الاجتماع القادم الذي يحضره ممثلو الطرفين .

واقترح يروحام ميشل ، السكرتير العام الموقت للهستدروت ، ان تقوم لجان مؤلفة من الجانبين بالبحث في مواضيع مثل تحديد حد ادنى للاجر، ورفع علاوة الغلاء .

وكانت الهستدروت قد قررت ، قبل ذلك ، تمديد اتفاقات العمل التي انتهت مدتها في نهاية السنة الماضية ، ١٩٧٣ ، حتى نهاية آذار هذا العام .

الكنيست الثامنة – بقية

اما كتلة ((الليكود)) فاقترحت عضو الكنيست بنيامين هليفي. وقد فاز اسرائيل يشعياهو ب ٧٠ صوتا ، ونال مرشح ((الليكود)) – هليفي – ٣٧ صوتا . وامتنع عن التصويت ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح (٤ اصوات) وممثل موكيد (صوت واحد) .

هذا وقد شرح النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون سبب امتناع الكتلة الشيوعية عن تأييد مرشح المعراخ – يشعياهو – ومعارضتها تاييد مرشح الليكود .

نعي صديق عزيز

المحامي علي رافع – حيفا ينعي بمزيد الحزن واللوعة وفاة الصديق العزيز والمناضل المعروف ابن القدس البار

فهمي محمود الحموري

(ابو زياد)

ويتقدم الى زوجته واولاده وعموم آل الحموري الكرام بخالص المواساة . تغمد الله الفقيد الغالي برحمته واسكنه فسيح جناته .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نايفة جرجوره

وذلك الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٦\١\٧٤ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عبدالله ، نقولا وصبحي جرجوره

وعموم آل جرجوره

زعماء التكتل اليميني يشيرون عاصفة تعصب قومي محموم ازاء اتفاق الفصل

تل أبيب – دعت قيادة التكتل اليميني (ليكود) الى تظاهرة شوفينية محمومة جرت فعلا بعد ظهر الاحد في ساحة ملخي يسرائيل في تل‌أبيب بحضور قرابة ألفي شخص حملوا شعارات قومية متطرفة .

وقد خطب في هذا الاجتماع اريك شارون الجنرال المستقيل الذي هاجم التجمع ووصف اتفاق فصل القوات بانسحاب جيش منتصر تقوده حكومة مغلوبة لقاء لا شيء .

أما بيغن فوصف الاتفاق بانه حملة التقهقر الى المجهول ، انها اضاعة ثمرة النصر ! ونقض التعهدات ! وذكر بيغن الحكومة بما أعلنته على اثر حرب حزيران من ان الجيش الاسرائيلي يستمر بالتمسك بمواقعه ما دامت التسوية السلمية لم تتم ..

وقال ان موقف الحكومة هو استخفاف وعدم مسؤولية ، وأكد على ان ٩٠ الف شخص قتلوا بعد توقيع اتفاق الفيتنام . ووجه بيغن الى الوزيرين ديان وألون سؤالا هو على اي أساس زعما ان وجهة مصر الى السلام ! وأبدى دهشته من ان بين الاسلحة التي طلبتها اسرائيل من الولايات المتحدة كان بنادق.. وتساءل أبعد أكثر من ٢٥ سنة من الاستقلال، أقيمت خلالها صناعة عسكرية تضطر اسرائيل الى اسلحة خفيفة لجنودها.

ودعا الى استبدال حكومة التضليل والسقوط بحكومة اتحاد قومي .

وقال ريمالت زعيم الاحرار في التكتل اليميني ان هذه الحكومة يمكن ان تقود اسرائيل الى حدود ١٩٤٨ .

اما الجنرال ابراهام يافه من جماعة اسرائيل الكبرى فوصف الاتفاق حول الانسحاب : الخطوة الاولى للتراجع عن القدس .

واعلن تمير زعيم المركز الحر في التكتل هذه هي الخطوةالاولى في طريق ميونيخ الشرق الاوسط .

ائتلاف مع الشيوعيين في المغار

المغار – لمراسلنا – تم الاتفاق بين الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي في المغار وكتلة البناء التي يرأسها قاسم فريد غانم على اقامة ائتلاف ، على ان يكون نائب الرئيس الفعلي من القائمة الشيوعية ، وهو الرفيق أمين جبر عساقلة . وقد نص الاتفاق على دعوة الكتل الاخرى الى الانضمام الى هذا الائتلاف .

خطر انهيار جهاز توزيع الغاز

تل ابيب – خطر الانهيار يتهدد جهاز توزيع الغاز في البلاد – هذا ما اعلنه مدراء شركات الغاز في مؤتمر صحفي عقدوه في بيت سوكولوف بتل ابيب ، اول امس .

وقال رئيس مجلس مديري شركة ((اميسرغاز)) ان الوضع الان خطير ، فهناك في الوقت الحاضر عشرات الآلاف من الطلبات لدى شركات الغاز التي لا يمكن تلبيتها بسبب النقص في الموزعين المهنيين وقلة الايدي العاملة .

وقال ان الشركات تستخدم ١٨٠ من موزعي الغاز الذين يعرفون طرق التوزيع واماكن وضع بالونات الغاز والزبائن . ولكن ٥٠ بالمئة من هؤلاء الموزعين مجندون الان مع سياراتهم . بالاضافة الى ذلك جند معظم الرجال الاخرين العاملين في شركات الغاز كما جندت وسائط النقل التابعة للشركات . وعلى الرغم من كل الاجراءات التي اتخذتها شركات الغاز لتلبية حاجة المستهلكين الا ان التاخر في التوزيع يزداد باستمرار .

ويقول مدراء شركات الغاز انه نتيجة لتجمع احتياطي من الغاز الذي لا يمكن تزويده للزبائن فلن يكون هناك مفر من حرقه .

بيان الكتلة الشيوعية – بقية

الشعوب العربية تسلم بالاحتلال وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه ، وان الدعم من جانب الولايات المتحدة يلبي كل المتطلبات وان الشعب الاسرائيلي يوافق على ان يحيا الى الابد في ظلال الحروب والموت .

وقد اقترح حزبنا الشيوعي الاسرائيلي – وقائمته ركح – بوحي من قلق عميق على حياة ابنائنا ، ولمنع المزيد من الضحايا من العرب واليهود ، برنامجا عادلا وواقعيا ، لو أصبح سياسة اسرائيل الرسمية لجلب لشعبنا منذ زمان السلام والامن . وحذرنا ونبهنا من ان سياسة الحكومة وجاحال – وهي سياسة التوسع الاقليمي وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه – ليست فقط غير عادلة بل انها ايضا غير واقعية ، ومنسلخة عن توازن القوى في العالم والمنطقة وتتنافى ومصالح اسرائيل الحقيقية . وحذرنا من ان هذه السياسة من شانها ان تؤدي الى سفك الدماء .

ويثبت الواقع انه من اجل منع نشوب حرب اخرى وفي سبيل بلوغ السلام يجب تغيير سياسة الحكومة .

ولكي ننقذ شعبنا من كوارث حرب جديدة ، وكيلا نفوت الفرصة التاريخية لاحلال السلام العادل والمستقر في مؤتمر جنيف ، يجب ان تقوم حكومة جديدة تتبع سياسة جديدة .

واننا ، يا فخامة الرئيس ، لمقتنعون من ان احلال السلام يجب ان يكون الهدف المركزي لدولة اسرائيل فعلا وقولا . وثمة امكانية واقعية لاحلال السلام العادل المقيم بين اسرائيل والدول العربية وذلك بتنفيذ قرارات مجلس الامن التي تضمن حقوق جميع الشعوب والدول . ويجب ان يقوم برنامج السلام العادل والواقعي على النقاط التالية:

- انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ .
- ضمان حقوق وبقاء جميع الدول في المنطقة وسلامتها الاقليمية وبضمنها اسرائيل .
- احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .
- ضمان حرية الملاحة لاسرائيل مثل سائر الدول في قناة السويس ومضائق تيران .

وليس ثمة مصلحة للشعب الاسرائيلي أعلى من احلال السلام مع جيراننا . السلام يوفر الامر ، ويحقن المزيد من الدماء ، والترمل والثكل واليتم. والسلام يمكن من تقليل، تقليلا محسوسا ، من النفقات العسكرية الهائلة التي تسبب هبوط اجر العاملين الحقيقي ، والمس الشديد بمستوى جماهير الشعب ، وتؤدي الى الفقر المتعمق والمتسع ، والى الغلاء الجامح والضرائب التي لا تطاق . أما السلام فيجلب في اعقابه الامن ويساعد ، في الوقت نفسه والى حد كبير على حل المشكلات الاجتماعية الصعبة والى ازالة التمييز الطائفي .

وانه لضرورة حيوية ان يوضع حد للاضطهاد القومي ضد العرب في اسرائيل . ان سكان اسرائيل العرب حتى اليوم مواطنون من الدرجة الثانية ، يميز ضدهم في كل مجالات الحياة .

وملخص القول ، يا فخامة الرئيس ، هو ان موقفنا من تكوين حكومة جديدة هو كما يلي :

اننا نعارض اي اقتراح لاقامة ((حكومة وحدة قومية)) او ((حكومة طوارىء قومية)) . فكل حكومة من هذا القبيل ، لن تكون الا حكومة حرب تفشل مؤتمر السلام في جنيف . كما نعارض كل حكومة تواصل المطالبة بالضم الاقليمي ، فبذلك تسد الطريق الى السلام .

وأمام ذلك سنؤيد اية حكومة جديدة ، تسعى لانجاح مؤتمر جنيف ، واحلال السلام العادل والمستقر بالتخلي عن سياسة الضم الاقليمي والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وعلى الحكومة الجديدة ان تسلك سياسة الاستقلال القومي ، والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان تناسب القوى في الكنيست الثامنة ، على الرغم مما حدث ، لاسفنا الشديد ، من تحرك معين نحو اليمين ، فان في وسع التجمع (المعراخ) ، اذا ما غير سياسته ان يؤلف ائتلافا حكوميا ، يقود سفينة اسرائيل الى شاطىء السلامة والسلام . وان في وسع حكومة مثل هذه فقط ان ترتفع الى مستوى المسؤولية التاريخية عن مصير شعبنا ووطننا .

اننا نقترح ، على فخامة الرئيس ، ان يلقي مهمة تأليف حكومة كهذه على نائب في الكنيست من كتلة التجمع (المعراخ) تتفق مواقفه قدر الامكان والمبادىء الآنفة الذكر.

القدس – ١٧\١\١٩٧٤

سائقو سيارات النظافة في اليوم الرابع لاضرابهم

تل أبيب – مضى على سائقي سيارات النظافة أربعة ايام في اضرابهم . وهم منقطعون عن استعمال السيارات وجمع القمامة من الاحياء ، الامر الذي جعل البلدية تحث الاهلين على جمع القمامة في منازلهم في اكياس النايلون وعدم القائها في البراميل دون أكياس .

والمضربون يطالبون بعلاوة ٥٠ ليرة ، أسوة بزملائهم عمال النظافة . ولم تجد الاتصالات التي أجراها المسؤولون في البلدية مع ممثلي العمال .

والجدير بالذكر ان العمال قاموا بجمع الاوساخ من الاسواق ، رغم اضرابهم ، بسبب الاحوال الجوية والامطار .

اقبال على تخزين المواد الاساسية

علم ان المواطنين ، في المدة الاخيرة ، يقبلون على شراء كميات من المواد الغذائية ، خاصة الارز والسكر والزيوت ، وذلك على اثر سماع تصريحات الوزراء الاقتصاديين مؤخرا حول نيتهم الغاء المساعدات لمنتجي المواد الغذائية .

ويقوم المواطنون بتخزين كميات من هذه المواد لخشيتهم من ارتفاع أسعارها .

ومن المواد الاخرى التي يجري تخزينها مساحيق الغسيل والمعلبات وغير ذلك من الحاجيات التي لا يخشى المواطنون فسادها .

ازدياد تعاطي المخدرات بين النساء في أسرائيل

حيفا – صدرت مؤخرا دراسة أجرتها دائرة الصحة النفسية في نتانيا والتابعة لمكتب الصحة في منطقة تل ابيب .

وجاء في الدراسة المذكورة ان نسبة تعاطي المخدرات بين النساء في اسرائيل ازدادت من ١٠ بالمئة كانت قبل حرب حزيران الى ٣٥ بالمئة اليوم .

وتقول الدراسة ان المدمنين يستعملون الحشيش ، أما الشبان فيتعاطون مختلف المخدرات من مثل الحشيش و ل.س.د. وغيرهما من المخدرات . ومنهم من يحقن نفسه بالمورفين . وتدل الدراسة على ان المخدرات انتشرت في الخريف الماضي بين طلاب المدارس الثانوية في الخريف الماضي .

ارتفاع أسعار المياه

تل ابيب – أعلن المدير العام لشركة مكوروت الاسرائيلية للمياه ان أسعار المياه سترتفع في وقت قريب بنسبة عالية من اجل تغطية نفقات انتاج المياه .

وقال ان هذا الارتفاع ناجم عن ازدياد اسعار الكهرباء والوقود ونفقات ضخ المياه وايصالها للمستهلكين .

حملة الجنرال – بقية –

التي انقذت البلاد من الهزيمة ! قال نحن رجال الاحتياط في حرب يوم الغفران اندفعنا الى الخطوط المنهارة وبقتالنا البطولي ونشاطنا الاعظم أوقفنا المصريين .. ثم قمنا باصعب واعقد واقسى عملية في الحرب بعبورنا القناة الذي كان نقطة انعطاف الحرب .. فنصرنا هو أعظم انتصاراتنا العسكرية .

واعلن على الرغم من النواقص والاخطاء وفقدان الاعصاب والسيطرة خرجنا منتصرين .

هذا وقد فسر استقالته من الجيش بقوله ان المعركة الان انتقلت من الميدان العسكري الى السياسي .. واضاف انه يدرك ان الاتفاق تم التوقيع عليه وهدفه الان ان يمنع اتفاقات مماثلة في المستقبل .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى آل دويري في الناصرة بوفاة ولدهم المأسوف عليه

دحدوح نعمان دويري

الذي توفي اثر حادث طرق

الحزب والشبيبة – الناصرة